
الحسبة
نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
السنة السابعة ـ العدد ٣٥ ـ رجب / شعبان ـ ١٤٢١هـ
الأمير مقرن يفتتح
مبنى هيئة العلا
الذي شيد على نفقة
خادم الحرمين الشريفين
الشيخ السدلان:
الشائعة مبناها على الوهم
الشيخ الرسي :
بعض نسائنا انزلقن في متاهات الإفرنج !
تأثرت بعوامل "التعرية" :
كل عباءة..
بمن فيها تنضح !



كلمات سجلها التاريخ

الحمد لله الذي جمعنا على الإسلام وألّف بين قلوبنا حتى أصبحنا إخوة في الإيمان وأكرمنا بخير رسله وخاتمهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أخذ بيد هذه الأمة من دياجير الضلال والجهل والظلم إلى نور الحق المبين وجاءنا رحمة مهداة لهذه الأمة ، ثم تركنا صلى الله عليه وسلم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك . وأكرمنا الله بالعقيدة الإسلامية لتكون محور حياتنا . وقطعنا على أنفسنا العهد أن نتحمل مسؤولية الدعوة كأمة مسلمة من واجبها أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله . :(كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) .

خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود
حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾



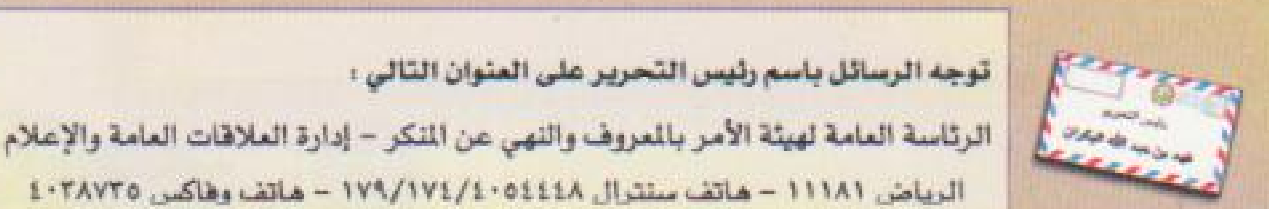
نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رئيس التحرير
فهد بن عبد الله البكران

سكرتير التحرير
محمد بن سليم اللحام



ردمد: ١٣١٩-٢٩٤٩ / إيداع ١٥/٠٠٢٨


توجه الرسائل باسم رئيس التحرير على العنوان التالي :
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - إدارة العلاقات العامة والإعلام
الرياض ١١١٨١ - هاتف سنترال ٤٠٥٤٤٤٨/١٧٤/١٧٩ - هاتف وفاكس ٤٠٣٨٧٣٥

إخراج وتصميم وتنفيذ
تحاسين / ٤١٩٢٦٥٩٧

السلام عليكم

مَن الفضولي !

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (إياكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا في مجالسنا بد ؛ نتحدث فيها ، فقال رسول الله ﷺ فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه ، قالوا : وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال غض البصر ، وكف الأذى ورد السلام ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) متفق عليه .يرشد المصطفى الكريم ﷺ صحابته الكرام رضي الله عنهم إلى جملة من الآداب التي ينبغي رعايتها، حيث تكتمل بها صور الترابط بين المجتمع المسلم ، وتبين عظمة هذا الدين الذي أعطى كل شيء حقه ولم يترك الأمور هملا تجري بلا أعنة.

وقبل ذلك حذّر الرسول ﷺ ونهى الصحابة عن الجلوس في الطرقات التي يسلكها الناس رجالا ونساء لأنها وجدت لحاجة الناس لا للمكث فيها للعبث أو الترفيه، ولأن لها حقوقا من لم يقم بها يعرض نفسه للمآثم والفتن، أول هذه الحقوق هو غض البصر وهي خصلة قد أمر الله تعالى بها في كتابه العزيز : ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ والطريق يسلكه النساء وغيرهن فلا بد إذن من غض البصر .والثاني : كف الأذى وقد ورد في الحديث : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده). والثالث : رد السلام وهو من الواجبات التي حث الشرع عليها لأنها من أسباب التحاب والمودة بين المسلمين .

أما الرابع : وهو أهمها فهو : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأن الجالس على الطريق لا بد أن تقع عينه أو يعلم منكراً، فالمطلوب القيام بهذه الشعيرة العظيمة تطهيراً للمجتمع المسلم من الأدناس، ولا سيما الطرقات التي يسلكها الناس حتى ينعم الجميع بالأمن الرغيد والصفاء. وتأسيسا على هذا الحديث الشريف نتساءل أين البعض من هذه الآداب الرفيعة والقيم السامية عندما يرون رجل الحسبة يقوم بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الطرقات والأسواق فيرمونه بالأوصاف الجائرة مثل قولهم : فضولي .. فهل القائم بأمر الله تعالى فضولي ؟!

إن الفضولي هو الذي يجلس في الطرقات مطلقاً العنان لسمعه وبصره بالأذى للناس و يتدخل فيما لا يعنيه هذا الوصف ينطبق على هذا المفتري لا على حارس الفضيلة ومحارب الرذيلة ولعظم هذه الفرية فقد قال بعض العلماء : إن من قال للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر فضولي يخشى عليه من الكفر ، وصدق القائل : رب كلمة قالت لصاحبها دعني .

فهد البكران

د. السعيد يستقبل السفير الياباني الجديد لدى المملكة

استقبل معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د.عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد مؤخراً سعادة السفير الياباني المعين بالمملكة الأستاذ: شوتارو أوشيما وذلك بمكتب معاليه بالرئاسة . هذا وقد تم خلال الزيارة الودية تبادل الأحاديث ذات الاهتمام المشترك .



الأمير مقرن يفتتح مبنى هيئة العلا الذي شيد على نفقة المليك يحفظه الله

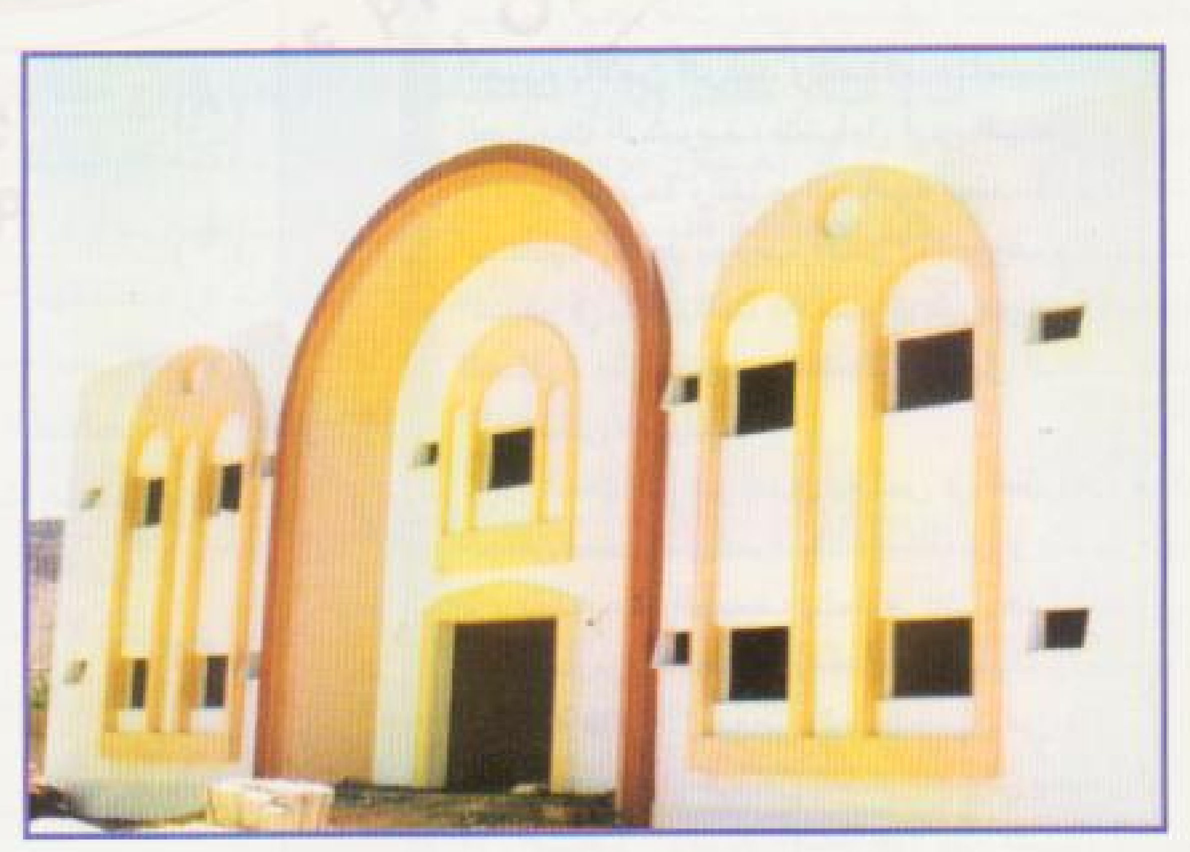
د. السعيد يرفع جزيل الشكر والتقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين

رفع معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد وافر الشكر وجزيل التقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - أيده الله - على ما حظيت و تحظى به الرئاسة من دعم متواصل ورعاية مستمرة من لدنه رعاه الله وأجزل له الأجر والثواب وجعل ذلك في ميزان حسناته .

جاء ذلك بمناسبة الانتهاء من تشييد وافتتاح مقر هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محافظة العلا بمنطقة المدينة المنورة الذي أقيم على نفقته يحفظه الله.

كما أشاد معاليه بما يلقاه هذا الجهاز من دعم ومؤازرة من لدن صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة الذي تفضل مشكوراً بافتتاح هذا المبنى الذي تم بناؤه على مساحة إجمالية قدرها ثلاثة آلاف وخمسة وخمسين متراً مربعا وبتكلفة إجمالية قدرها مليون ريال.

واختتم معاليه تصريحه بقوله إن هذا الدعم يأتي إدراكاً من ولاة الأمر - حفظهم الله - لأثر الهيئة الرائد في خدمة الدين والمجتمع.



المبنى الجديد لهيئة العلا قبيل الانتهاء من إنشائه



إحالة أربعة وخمسين موظفاً ومستخدماً للتقاعد في الأول من رجب

صدر قرار معالي الرئيس العام د. عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد بإحالة أربعة وخمسين موظفا من موظفي ومستخدمي الرئاسة في جميع فروعها بالمملكة إلى التقاعد اعتباراً من أول رجب الجاري وذلك لبلوغهم السن النظامية للإحالة للتقاعد.

وقد وجّه معاليه في كلمة ضافية شكره لمن أفنى شطراً من عمره في خدمة هذا الجهاز مما كان له بعد الله دورا كبيرا في رفعة شأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تلك الشعيرة الربانية التي عدها بعض العلماء ركنا سادسا من أركان الإسلام .

وسأل معاليه الله أن يجزل للمحالين للتقاعد الثواب على ما بذلوه ويعين القائمين بالعمل على أداء وخدمة هذه الشعيرة على خير وجه بما يرضي الله سبحانه وتعالى عنا ويبرئ الذمم .

❖❖❖❖

الرئاسة تعتمد تدريب ٢٣١ موظفاً في السنة المالية القادمة

قامت الإدارة العامة للتخطيط والتطوير بإعداد خطة التدريب السنوية للعام المالي٢١/٢٢، وبلغت أعداد المتوقع تدريبهم بالخطة ٢٣١ موظفا من منسوبي الرئاسة بمختلف قطاعات البرامج التدريبية المنفذة بمعهد الإدارة العامة وفرعيه في كل من جدة والدمام .

أوضح ذلك مدير عام الإدارة العامة للتخطيط والتطوير المكلف بالرئاسة الاستاذ عدنان الششه ، وقال : إن الإدارة رشحت خلال العام التدريبي ١٤٢١/١٤٢٠ هـ ١٥١ موظفا من منسوبي الرئاسة للتدريب بمختلف البرامج التدريبية بمعهد الإدارة العامة بالرياض وفرعيه في كل من جدة والدمام (منهم ٢٦ موظفا من ديوان الرئاسة).

وقال: لقد تدرب فعليا من هؤلاء المرشحين خلال العام ٧٦ موظفا (منهم ١٧ موظفا من ديوان الرئاسة) في عدد من القطاعات التدريبية هي: الإدارة العامة، والإدارة المكتبية ، وشؤون الموظفين ، والقانون ، والمحاسبة ، والعلاقات العامة والإعلام، والسلوك الإداري ، وإدارة المواد .

وأضاف أن برامج الإدارة العامة حظيت بالنصيب الأوفر من إجمالي المتدربين ، إذ بلغ عددهم ٣٦ موظفا منهم ٢٢ موظفا ميدانيا بمختلف الفروع وتمثل ما نسبته ٦١٪ من متدربي هذا القطاع و٢٩٪ من إجمالي المتدربين.





وبيّن أن الإدارة قامت بترشيح ١١ موظفاً من منسوبي الرئاسة من ذوي المراتب العليا خلال العام نفسه لحلقات تطبيقية التحق منهم فعلا (٥) موظفين.

ويعزى الفرق بين أعداد المرشحين وأعداد المتدربين في البرامج التدريبية والحلقات التطبيقية إلى حالات التأجيل أو عدم القبول من قبل المعهد أو الاعتذار أو الانسحاب من قبل المستفيدين.

❖❖❖❖

دورتان توجيهيتان بفرعي الرياض والباحة

تبدأ في الثامن من شهر شعبان القادم بإذن الله تعالى فعاليات الدورة التوجيهية لمنسوبي فرع الرئاسة بمنطقة الرياض والتي ستناقش موضوعات عدة منها : (هدي الرسول ﷺ وصبره في الأمر والنهي ، وأضواء على قاعدة درء المفاسد مقدم على جلب المصالح) . ويشارك فيها معالي الرئيس العام د. عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد وفضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم الغيث وفضيلة رئيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض الشيخ عبدالرحمن الفريان ومستشار معالي وزير العدل د. علي الدبيان.

وكانت قد بدأت مطلع شهر رجب فعاليات الدورة التوجيهية بفرع الرئاسة العامة بمنطقة الباحة والتي تناقش موضوعات عده منها : (أضواء على نظام الهيئة وتعليماتها ، والإرشاد والتوجيه وأثره في العمل الميداني.

فضيلة مدير عام الإدارة العامة للتوعية والتوجيه الشيخ محمد العيدي بيّن أن هذه الدورات التي تنظمها الفروع وتشرف الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسةعليها تعقد بشكل متكرر بتوجيه من معالي الرئيس العام د. عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد حرصا من معاليه على زيادة الحصيلة المعرفية لمنسوبي الرئاسة مشيراً إلى النفع العميم الملموس لهذه الدورات .

وأضاف العيدي: لقد شارك في دورة فرع الباحة كل من فضيلة رئيس هيئة الطائف الشيخ عبد الرحمن الجهني ورئيس محاكم منطقة الباحة الشيخ مزهر القرني وفضيلة كاتب العدل الشيخ عبد الرحمن الحارثي والشيخ صلاح السعيد رئيس مركز هيئة حي الملك فهد بالرياض.

واختتم العيدي تصريحه بالتأكيد على حرص الرئاسة ممثلة في فروعها الثلاثة عشر على تنظيم أمثال هذه الدورات لما لمس لها من عائد كبير على مستوى الأداء في جميع انحاء المملكة.



فرع الرئاسة بمنطقة الرياض

نَبضُ الحسبة

الحجاب ودروب الفتن

بقلم /الشيخ صالح بن حميد❖

لقد بعث الله نبينا محمدا ﷺ بالهدى ودين الحق ، لا خير إلا دل الأمة عليه ، ولا شر إلا حذّرها منه . فشمل دينه أحكاما ووصايا ، وأوامر وتوجيهات في نظام متكامل مربوط برباط الفضيلة بجميع أنواعها وشتى كمالاتها ووسائلها. وإن من أعظم مقاصد هذا الدين: إقامة مجتمع طاهر ، الخلق سياجه ، والعفة طابعه ، والحشمة شعاره ، والوقار دثاره، مجتمع لا تهاج فيه الشهوات ، ولا تثار فيه عوامل الفتنة ، تضيق فيه فرص الغواية ، وتقطع فيه أسباب التهييج والإثارة .

ولقد خصت المؤمنات بتوجيهات في هذا ظاهرة ، ووصايا جليلة، فعفة المؤمنة نابعة من دينها ، ظاهرة في سلوكها ، ومن هنا كانت التربية تفرض الانضباط في اللباس ستراً واحتشاما ، ورفضا للسيرة المتهتكة والعبث الماجن فشرع الحجاب ليحفظ هذه العفة ويحافظ عليها ، شرع ليصونها من أن تخدشها أبصار الذين في قلوبهم مرض . وأحكام الحجاب في كتاب الله ، وفي سنة رسوله ﷺ صريحة في دعوتها ، واضحة في دلالتها ، ليست مقصورة على عصر دون عصر ، ولا مخصوصة بفئة دون فئة. (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيما) (الأحزاب ٥٩) تقول أم سلمة وعائشة رضي الله عنهما :(لما نزلت هذه الآية خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من الأكسية). قال أبو بكر بن الجصاص : والمرأة الشابة مأمورة بستر وجهها، وإظهار الستر والعفاف عند الخروج ؛ لئلا يطمع فيها أهل الريب. وفي السنة أبيح للخاطب النظر من أجل الخطبة فغير الخاطب ممنوع من النظر. والمقصود الأعظم من النظر هو الوجه ؛ ففيه يتمثل جمال الصورة .

وتاريخ الأمة شاهد صدق لنساء فضليات جمعن في الإسلام أدباً وحشمة وستراً ووقاراً وعملا مبروراً ، دون أن يتعثرن بفضول حجابهن ، أو سابغ ثيابهن .وإن في شواهد عصرنا من فتياتنا المؤمنات ، متحجبات بحجاب الإسلام ، متمسكات بهدي السنة والكتاب قائمات بمسئولياتهن ، خيرا ثم خيرا ثم خيرا من قريناتٍ لهن ، شاردات كاسيات ، عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها متبرجات بزينتهن تبرج الجاهلية الأولى. وليعلم دعاة السفور ، ومن وراءهم أن التقدم والتخلف له عوامله وأسبابه ، وإقحام الستر والاحتشام والخلق والالتزام عاملا من عوامل التخلف ، خدعة مكشوفة ، لا تنطلي إلا على غافل ساذج في فكره دخن ، أو في قلبه مرض . ودعاة السفور ليسوا قدوة كريمة في الدين والأخلاق وليسوا أسوة في الترفع عن دروب الفتن ، ومواقع الريب ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين ءامنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ❖ ومن يتول الله ورسوله والذين ءامنوا فإن حزب الله هم الغالبون ﴾.

❖إمام وخطيب المسجد الحرام وعضو مجلس الشورى



السويح يشيد بمقال "حمل هم هذا الدين" ويقول :

الحسبة جميلة لو تم استقطاب هؤلاء الكتّــاب

نظراً لما للتقويم من أثر بارز في حث الخطى للأمام أشواطا عديدة توصل العمل لحيازة قصب السبق سعت الحسبة إلى استحداث هذه الصفحة باسم (في رأيي) ، حيث خصصت لدراسة العدد السابق وذلك سعيا من أسرة تحرير الحسبة للتواصل مع القارئ الكريم ولفتح قناة مهمة بين القائمين على إعداد المادة والمتلقين .

ويسرنا في هذا العدد أن ننشر قراءة للعدد (٣٤) وردتنا من فضيلة مساعد مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة تبوك الشيخ فهد بن حسن السويح حيث قال فيها :

الأعزاء منسوبي العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة وفقهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد:

فإنه بعد اطلاعي على نشرة الحسبة وجدت أنها وبتصوري وبمعنى دقيق أنها ترجمة مباركة لجهود جهاز الحسبة ، فهي تبدأ شامخة إصدارها بالبسملة ومن ثم بصفحة المتابعات وإن كنت أرى لو أن الافتتاحية سبقت صفحة المتابعات فإنه أولى في نظري ، وفي الحقيقة ان جهود الإخوة القائمين على نشرة الحسبة واضحة للعيان ، وقد اختيرت الموضوعات بعناية جميلة وشيقة وأرى كذلك لو تم استقطاب بعض من الأدباء ومسؤولي الدولة وانتقاء اللقاءات والتحقيقات والمواضيع التي تعود بفائدة مرجوة لهذا الجهاز الخيّر .هذا ومن خلال اطلاعي على زاوية علم وفن بقلم الشيخ عبدالكريم التركي في العدد ٣٤ تحت عنوان (حمل هم الدين) فقد ألفيته موضوعا ذا أهمية يحتاج كل منا إلى وقفة مع نفسه ماذا قدم لدينه .فلو تأملنا في وظيفة الأنبياء ، وهم يقومون بحمل هم هذا الدين والصبر عليه وخاتمهم نبينا محمد ﷺ حينما كُذّب من قومه، بل حتى أقرب القرابة إليه عمه أبي لهب ، فخرج إلى الطائف لعله يجد من ينصره لرفعة هذا الدين فلم يجد إلا السخرية والاستهزاء بل قام صبيان وسفهاء أهل الطائف برجمه حتى أدموا قدميه الشريفتين ومع ذلك لم يدع على قومه بل سأل الله أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئا. وفي هذا الموطن العسير استجاب الله لدعائه ولو كان بعد حين حينما خرج من صلب فرعون هذه الأمة أبو جهل ابنه الصحابي الجليل عكرمة ومن صلب الوليد بن المغيرة خالد بن الوليد(سيف الله المسلول) ومن صلب العاص بن وائل الصحابي الداهية عمرو بن العاص. ومن هنا نستلهم العبر فقد وجد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ثمرات صبره وهو النصر العظيم وذلك في دخول الناس في دين الله أفواجاً ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ...﴾ الآية.

وأخيراً أرفع أكف الضراعة للباري جل وعلا أن يسخرنا وجميع المسلمين لنصرة دينه إنه جواد كريم والله يحفظكم لكل خير .



أعلام الحسبة

عرفت ساحات الحق سلفنا آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر لا تأخذهم في الله لومة لائم.

وفي هذه الزاوية نستعرض جانبا من سير بعض علماء السلف الذين سطرت لهم كتب التاريخ جهودا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عل الله أن يحيى بها القلوب ويشحذ بها الهمم ومن هؤلاء

عبد الغني المقدسي

هو الإمام العالم الحافظ الصادق القدوة العابد الأثري تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي. ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة بجماعيل، كان عظيم الخلق تام القامة كأن النور يخرج من وجهه .

قال ضياء الدين : كان شيخنا الحافظ لا يكاد يسأل عن حديث إلا ذكره وبينه وذكر صحته أو سقمه ولا يسأل عن رجل إلا قال : هو فلان بن فلان ويذكر نسبه، قال رجل للحافظ عبدالغني : رجل حلف بالطلاق أنك تحفظ مائة ألف حديث فقال : لو قال أكثر لصدق .

قال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحافظ : ما رأيت الحديث في الشام كله إلا ببركة الحافظ فإنني كل من سألته يقول : أول ما سمعت على الحافظ عبدالغني وهو الذي حرضني .

كان رحمه الله تعالى لا يضيع شيئا من أوقاته بلا فائدة قال محمد بن سلامة التاجر الحراني. كان الحافظ نازلا عندي بأصبهان وكان لا ينام من الليل إلا قليلا يصلي ويقرأ ويبكي .

قال ضياء الدين : بلغني أنه أتى فسّاقا فكسر ما معهم فضربوه حتى غشي عليه فأراد الوالي ضربهم فقال :إن تابوا ولازموا الصلاة فلا تؤذوهم وهم في حل فتابوا.

وقد كمل الله فضيلته بابتلائه بأذى أهل البدع وعداوتهم، ورزق العلم وتحصيله إلا أنه لم يعمر .

قال ابن رضوان المقرئ : ما رأيت أحداً على سيرة الحافظ كان مشتغلا طول زمانه بالعلم .

رسالة إلى بائع سيارات ...

عثمان بن ناصر العثمان*

إن قيمة الشعوب في أخلاقها وحسن سلوكها . وإن الميزان الحقيقي لأي شعب أو مجتمع هو الأفعال وميادين الحياة . وليست الموازين للأمم كتبا تكتب فتطوى أو أصواتا وأصداء تنطلق وتحفظ في شريط (كاسيت أو قرص كمبيوتر) ، إذ لو كان الأمر كذلك لسبقت الشعوب الثرثارة الشعوب الفعالة . ولذا فإن المنابر الإعلامية ، والمصادر التوجيهية لا بد أن تخوض غمار الحياة في جميع ميادينها .

من هنا ناسب أن نوجه رسالة صدق وإخاء إلى واحد من هذه الميادين التي تلفت انتباه كل زائر . ألا وهو ميدان (حراج السيارات) ذلك الميدان الذي يحتاجه المواطن والمقيم، فالقادمون للعمل ، منذ أن يحطوا رحالهم يتجه أنظارهم إلى شراء سيارة عندها تتوالى الزيارات لأرض المعارض بحثا عن السيارة المناسبة . يحكمون من خلالها على المجتمع وحضارة ساكنيه لأن المعاملة بالبيع والشراء هي إحدى وسائل معرفة الإنسان وتقييمه، وعليه فإنا لا نرضى أن يصدر حكم جائر في حقنا بسبب بعض التصرفات الخاطئة لبعض السماسرة اللاهثين خلف الربح المادي ، والذين يركبون كل أمواج المكر والخداع والكذب والأيمان الكاذبة في سبيل إنفاق السلعة على حساب محق الربح والسمعة الحسنة لهذا المجتمع المسلم وصدق الرسول القدوة ﷺ: (اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للربح) .إنها مسالك توهم الربح في القلوب المريضة لكن عواقبها الخسارة العاجلة والآجلة ، فالمستمع إلى توجيه المصطفى ﷺ وهو يصوّر الصدق في أعلى نتائجه العاجلة والآجلة والكذب في أدنى عواقبه وأرذلها .(إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الخير وما يزال الرجل يصدق ويتحرّى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا).

إن هذه الحقائق التي أخبر عنها الصادق المصدوق عندما يستحضرها التاجر فإنه لن يجرؤ على الكذب ولن يفرّط في طمأنينة الصدق ونتائجه الكريمة .إن الغش والكذب والتدليس والأيمان الكاذبة التي يسلكها البائع مع المشتري يتعدى ضررها إلى أخيه المسلم أو إلى مؤتمن يظن بالمسلمين خيراً يفاجأ بخلاف ما يظنه بسبب تصرف خاطئ . ولذا كانت عقوبة التاجر الذي يسلك هذه المسالك وخيمة. ولذلك لما مرّ الرسول ﷺ بها قال لهم:(أيها التجار إنكم تبعثون فجارا . إلا من اتقى وبر وصدق) فكونوا أيها الباعة من الصادقين . حتى لا تبعثوا فجارا وتجروا على إخوانكم ومجتمعاتكم نارا وشرارا.

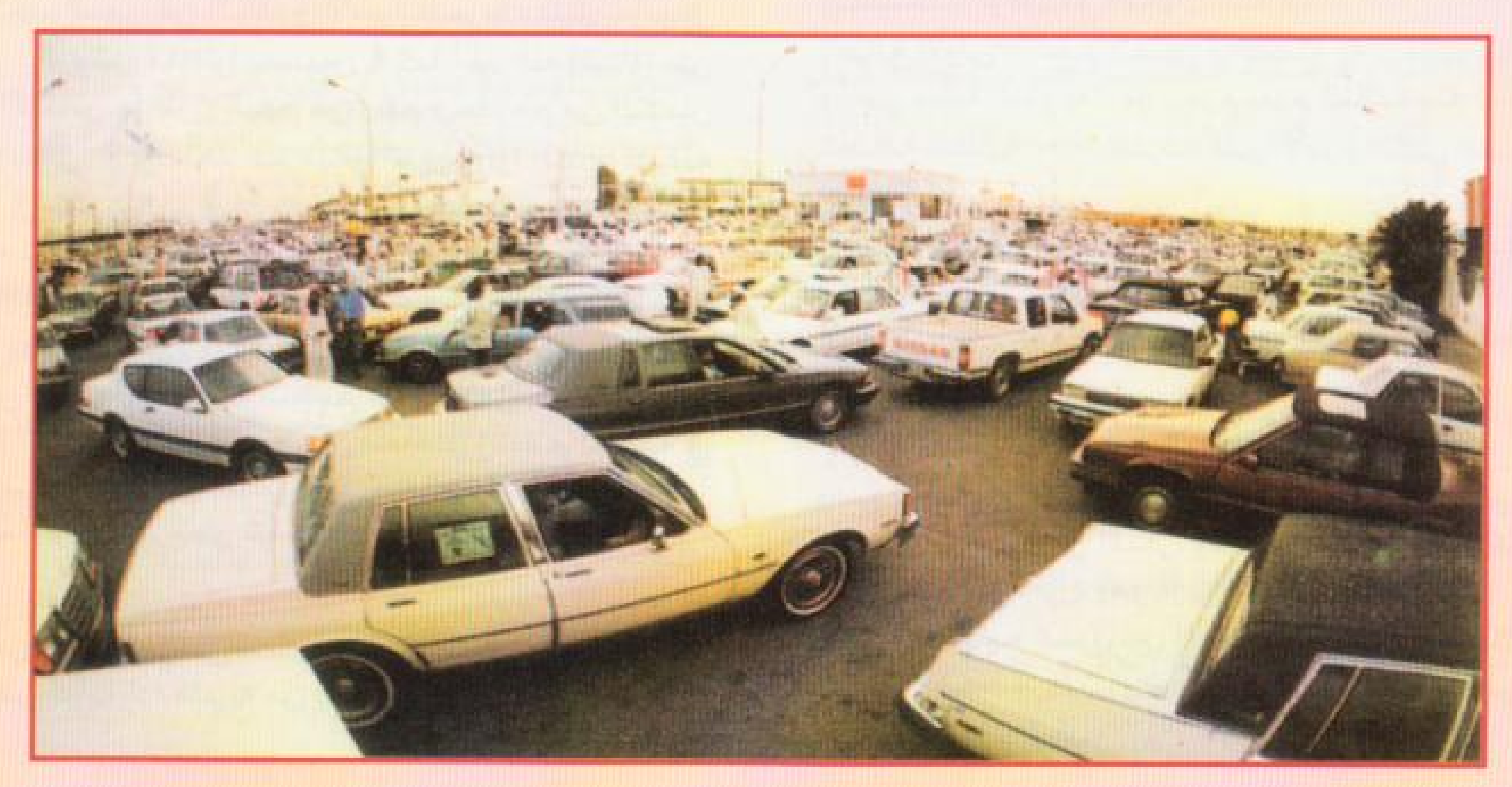
ولا يظن أحد أن الصدق يؤخر الربح أو لا يحقق نجاحاً في مجال الاستثمار إن النجاح للتاجر يعود بالسمعة الطيبة فيكسب ثقة الناس وميولهم ثم يطمئن الناس لمعاملته وسيرته حتى يصبح الناس يبحثون عنه مهما كلفهم البحث ليبتاعوا منه أو يبيعوا إليه .ولهذا فإن بعض العلامات التجارية تحرص أن يكون أداء السلعة مطابقا للمواصفات حتى يظهر الصدق للناس . وتنفق الملايين في سبيل ترسيخ هذا الجانب في نفوس المستهلكين . بينما البائع المسلم المعروف بدينه وبأسرته وبلده تراه ينصرف من المسجد لينسج الأكاذيب والحيل لإخوانه فيخدع هذا ويدلس على هذا ويناجش هذا ، فأينه من قول الرسول صلوات ربي وسلامه عليه: (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا بورك لهما في بيعهما وإن كذبا وكتما محقت بركت بيعهما) إنها نتائج حتمية سواء كان البائع مسلما أو غير مسلم .

ومن الخذلان أن يرسم رسولنا لنا المنهج فنتركه ويأخذ به أعداؤنا .

وأخيراً رسالة إلى الباعة الأحبة الذين ينشغلون بالبيع والشراء عن ذكر الله وإقامة الصلاة فيفقدون الراحة الحقيقية والطمأنينة النفسية والسعادة الأبدية أقول لهم : استجيبوا لدعوة الفوز والفلاح ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾ .

اللهم أدخلنا مدخل صدق وأخرجنا مخرج صدق واجعل لنا من لدنك سلطانا ونصيراً .

* رئيس هيئة مدينة الرياض







الشيخ عبدالعزيز الراجحي في كتابه
(القول البيّن الأظهر في الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) يوضح :

الأمر بالمعروف رأسه وأصله التوحيد والنهي عن المنكر رأسه وأصله الشرك

الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصلان عظيمان من أصول الإسلام حتى ألحقه بعض العلماء بأركان الإسلام التي لا يقوم بناؤه إلا عليها .

ولا غرو فإن صلاح العباد في معاشهم متوقف على طاعة الله ورسوله ، وتمام الطاعة متوقف على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبه كانت هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس .

أوضح ذلك فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله الراجحي الاستاذ في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في كتابه (القول البين الأظهر في الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) وقال إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله أصل عظيم من آكد الأصول الإسلامية وأوجبها وألزمها ، حتى ألحقه بعض العلماء بالأركان التي لا يقوم بناء الإسلام إلا عليها ... موضحا أن الرسل أرسلت و أنزلت الكتب للأمر بالمعروف الذي رأسه وأصله التوحيد ، والنهي عن المنكر الذي رأسه وأصله الشرك والعمل لغير الله ، إذ بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الدعوة إلى الله يتوقف قيام الدين ، فلولاه ماقام الإسلام و لا ظهر دين الله ولا علت كلمته و يتوقف أيضا قيام الدولة الإسلامية و استقامتها و صلاحها على القيام به ، كما أن صلاح العباد متوقف على القيام به. ثم يتطرق فضيلته إلى واجب العلماء و تحذيرهم من التقصير في العمل فيقول : العلماء عليهم واجب عظيم و مسئولية خطيرة ، فإن عليهم أمر الناس وإرشادهم إلى الخير ، ونهيهم و تحذيرهم عن الشر، وعليهم أن يبذلوا ما بأيديهم من العلم النافع الدال على العمل الصالح ولا يكتموا منه شيئا فإن الله تعالى ذم اليهود على حرصهم و مبادرتهم الإثم و العدوان وأكلهم الحرام في قوله تعالى : ﴿وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون﴾ وبين واجب العلماء وحضهم على القيام به ، وهو نهيهم للناس عن المعاصي والآثام ، ليزول ماعندهم من الجهل وتقوم عليهم الحجة فقال تعالى : ﴿ لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت ﴾ أي هلا ينهاهم العلماء المتصدون لنفع الناس. وقد وبّخ الله تعالى العلماء في تركهم واجب النهي عن المنكر و الأمر بالمعروف فقال تعالى في الآية السالفة الذكر : ﴿ لبئس ماكانوا يصنعون ﴾ كما أخذ الله الميثاق على أهل العلم أن يبينوا للناس ما أنزل إليهم من ربهم و حذرهم من الكتمان وتوعدهم عليه فقال تعالى: ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه ﴾ وقال تعالى: ﴿ إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار ﴾ وهذا الوعيد الشديد إنما ينشأ عن ترك هذا الواجب العظيم الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر إذ كيف يصلح الناس و ينزجر الناس عن المعاصي و تعظم المعصية في قلوب الجاهلين و كيف يتورعون عن الشبهات و العلماء يرونها ولا ينكرونها فما أعظم واجب العلماء وما أشد خطر تقصيرهم في القيام به .

حكم الأمر والنهي

وعن حكم الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر أوضح فضيلته وجوبه على كل مسلم قادر ، وهو فرض كفاية إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين ، ويكون فرض عين على القادر إذا لم يقم به غيره ، والقرآن دل على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يجب على كل أحد بعينه ، بل هو على الكفاية كما قال تعالى : ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴾ ومناط الوجوب هو القدرة فيجب على كل إنسان بحسب قدرته كما قال تعالى: ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾

وبيّن أن المحتسب في الإسلام وظيفته الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر مما ليس من خصائص الولاة و القضاة و أهل الديوان و نحوهم . ثم ذكر فضيلته أدلة وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكذلك الأدلة التي فيها التوبيخ والوعيد لمن تركه ، ثم ذكر شروط وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وعن حكم ترك الأمر والنهي مع القدرة أكد أن ذلك يوجب غضب الرب ومقته وعقوبته ، وفاعل ذلك يدخل في إحدى ثلاث حالات: الأولى أنه ضعيف الإيمان وقليل الدين ويوصف بأنه شيطان أخرس و يخشى عليه من موت قلبه. الثانية : أنه إذا رأى المنكر يفعل ولم ينكر على صاحبه وهو قادر شاركه في الإثم والوزر والعار. الثالثه : أنه يوجب غضب الله ومقته وعقوبته ويلحق صاحبه اسم الذم .

أمثلة للمنكرات المتفشية

ثم يذكر الشيخ الراجحي أمثلة للمنكرات المتفشية في المجتمعات الإسلامية التي ينهى عنها المحتسب ويحذر منها وهي الكفر بالله والشرك به عز وجل، وترك الصلاة أومسابقة الإمام في الركوع والسجود والخفض والرفع ، وترك الطمأنينة في الصلاة ، وأن يقصد بعمل الآخرة الدنيا و حطامها ، والتعامل بالربا... إلخ

وعن الأحوال التي يسقط فيها وجوب الأمر بالمعروف يقول الشيخ الراجحي : يسقط هذا الوجوب في الأحوال التالية :

الحالة الأولى :- عدم القبول و الانتفاع به ، حيث يشترط في وجوب الأمر والنهي مظنة النفع به ، فإن جزم بعدم الفائدة منه لم يجب عليه.

الحالة الثانية :- أن يترتب على الأمر و النهي حصول مفسدة أعظم من ذلك المنكر .

الحالة الثالثة :- عدم القدرة أو خوف الضرر : فيشترط في وجوب الأمر والنهي أن يكون قادراً وألا يخشى ضرراً على نفسه أو ماله أو أهله أو على المسلمين ، فإن عجز أو خاف الضرر سقط عنه الوجوب وبقي الاستحباب .

خطر المداهنة

وأوضح فضيلته أن كثيراً من الناس يرى أن العقل إرضاء الناس جميعهم وعدم مخالفتهم في أغراضهم وشهواتهم ، واستجلاب مودتهم بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا المسلك هو خط كثير من الناس ، وهذا عقل نفاقي شيطاني ، وهو عين الهلاك وثمرة النفاق.

ثم يذكر الشيخ الفرق بين المداراة والمداهنة وحكم كل منهما وأخيراً يذكر الشيخ الحكمة من مشروعية إنكار المنكر والأمر بالمعروف والمفاسد المترتبة على ترك إنكار المنكر .



تعالت صيحات الغيورين والغيورات من أبناء هذا الدين لبيان خطورة دعوى الحرية الشخصية المؤدية إلى السفور الفاضح بين بنات و نساء المسلمين والذي طال الشكل والجوهر من الملابس وامتد إلى رمز وأداة الستر والحياء وهو الحجاب الشرعي من عباءة وخمار فظهرت العيون في إشارات قوية تمهيداً لكشف الوجه وتزينت العباءة التي تعددت مسمياتها وظهر منها " الدانتيل، وما سمي بالفرنسية، والكلوش، والاسترتش اللاصقة الواصفة لتقاطيع الجسم والفرنسية، اللماع، القيطان، شهرزاد، الشلحاء، المورجيت، اللؤلؤية، العباءة المغربية " وغيرها كثير من محدثات هذا العصر الذي دفع النساء للتقليد دون وعي ودون إدراك لسمو الرسالة الربانية التي يفترض أن تتمثل بها المسلمة في المجتمع كقدوة وداعية لغيرها في حلها وترحالها ؛ مما أدى بالحجاب الشرعي رمز العفة والكرامة داريء الفتن للتحول إلى عنوان الفساد الداخلي الذي بات يهدد الأسر، فالعباءة المتبرجة وغطاء الرأس المزخرف بات بريد التعارف الأول بين الشاب المتعقب للحرمات وبين الفتاة التي بات الاستهتار بالشريعة والقيم الاسلامية باديا عليها من خلال هذا الحجاب فذهبت تطلبه وترتديه في بادئ الأمر بحجة المناسبات الخاصة حتى تم التدرج للبسه بشكل عام في جميع الأوقات.

وفي خضم هذه القضية يبرز سؤال على سطح هذه المسألة أين دور أولياء الأمور الملازم للصمت في تخل صارخ عن القوامة التي حبا الله بها رجال هذه الأمة على نسائها ؟ مما أنطق ألسنة الغيورات من بنات هذه الأمة من هول ما يرين من مظاهر التبرج التي بدت على شكل نقاب ثم توسع فيه وظهرت العينان بتوسع وتنوعت كذلك العباءة وما خفي من الملابس كان أعظم .وفي تحقيقنا هذا سوف نتناول هذه القضية بشيء من التفصيل لعلنا نصل لإيقاظ الهمم وتدارك ما بقي . فإلى التحقيق:

تأثرت بعوامل " التعرية ":

كل عباءة بمن فيها تنضح!

تحقيق : محمد بن سليم اللحام

* بائع في محل عباءات متبرجة: لا يشرفني لبس موليتي لهذه العباءة!

* الطبيبة أم الوليد: أما آن لهذه الأجساد المبتذلة أن تستجيب لداعي الإيمان !

للمناسبات فقط

كانت بداية جولتنا في هذا التحقيق بالسير في ممرات الأسواق لمعرفة مدى انتشار هذه العباءة، حيث تنقلنا في أحد اسواق شمال الرياض ، وكان للتحديق في واجهات عرض هذه المحلات النصيب الأكبر فلاحظنا أول هذه المحلات التي عرضت في واجهة المحل " موديلا " خلته لأول وهلة فستانا مصمما للسهرات فولجت ذلك المحل وبادرت البائع بالسؤال عن ذلك المعروض فقال إنه عباءة سعرها (١٢٠٠) الف ومائتين ريال فتظاهرت باستغلاء ذلك فقام بعمل تخفيض للقيمة ليصل السعر إلى الف ريال فقط. فبادرته ولكني أخشى أن يكون مخالفا للشرع؟ فأجاب بضيق: إنها للمناسبات!
وأختتم هذا المشهد بالقول هل مطلب الستر من الحجاب متوقف على المناسبات وكيف تباع هذه العباءات في أسواق المسلمين؟!

لا يشرفني

بعدها دخلنا لمحل بيع وتفصيل عباءات في أحد الأسواق وهالنا ما وجدنا عنده من طرز يفصّلها وقد عرض نماذج منها فوجهنا للبائع السؤال مباشرة: هل تقبل أن ترتدي موليتك هذا النوع من العباءات التي تشبه الملابس الخاصة داخل المنزل فأجاب بالنفي وقال لا يشرّفني ذلك .
فسألناه: إذا لماذا تبيعها لمحارم المسلمين فبيّن أن جزءاً كبيراً من المبيعات معتمد عليها وهي تحظى بقبول واسع بين أوساط النساء وأنه عندما توقف عن بيعها انخفضت مبيعاته، واتهم من قبل صاحب المحل بالتقاعس عن العمل مما دفعه إلى العودة لبيعها.

صيحات

ولسنا هنا بصدد ذكر عدد النداءات المطالبة بتدارك هذه الظاهرة للحد من خطرها وإنما اخترنا إحداها وخصوصا أنها منطلقة من امرأة؛ فهذه الطبيبة " أم الوليد " كما رمزت لاسمها في مقالتها التي نشرت في صحيفة الجزيرة عدد (١٠١٦٩) تقول: (إن التيار العارم من السفور الفاضح قد طال الشكل والجوهر من لبس الملابس والعباءات التي تخدش الحياء وتنافي الحشمة المرجوة من فتاة مسلمة.إن من المفروض على الفتاة المسلمة أن تكون عنوانا لهذا الدين وداعية اليه، بل الهم الأول لها. بدلا من أن تحاول جاهدة التخلص منه والانصياع إلى كل ناعق، إلى كل صيحة ضد معتقداتنا، ضد ميراثنا الحقيقي. أما آن لهذه الأجساد المبتذلة في كل مكان أن تستجيب لداعي الإيمان في دواخلها وتثوب إلى رشدها.واختتمت الأخت أم الوليد مقالتها بصرخة مدوّية قالتها : (انها صرخة مدوّية وددت لو تصل إلى كل أذن، إلى كل أب وأم وأخ وزوج. إن ديننا مهدد من كل جانب. إن هذا الجدار الآيل للسقوط لا يحتمل كل هذه الفؤوس المرفوعة. ألا من سامع يعي الخطر ألا من واع يرى هذه النار التي تقترب) .وما هذه إلا انموذج واحد من نماذج عديدة لمنْ ألقى السمع وهو شهيد.

العبث بالحجاب

❖ تعلو صيحات العبث بالحجاب في باص لنقل طالبات المرحلة الابتدائية ، فهذه تخلع غطاء رأسها وأخرى تصدر تصرفات غريبة ومع صدور التعليمات الصارمة بوجوب الالتزام بالحجاب الشرعي من قبل الرئاسة العامة لتعليم البنات ومع افتقار الأمر للمتابعة يضعنا أمام مفارقات عجيبة تؤذن بنمو باهر لبذور التبرج، وهذا يطرح تساؤلا عن منبع الخلل؟

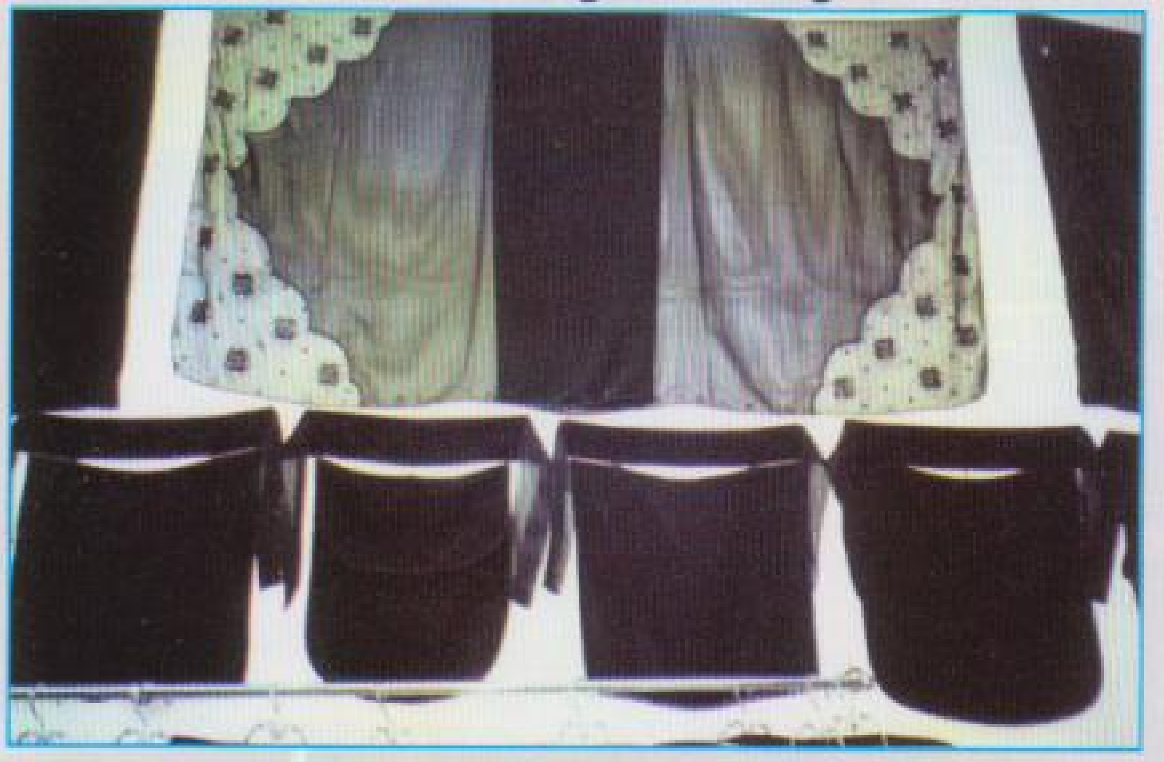
❖ وأسرة تتسوّق وقد لبست الأم عباءة متبرجة وبدأت الخطوات العملية في التنشئة على التبرج، إذ أتاحت لابنتها الشابة وضع غطاء الرأس على أكتافها دون حياء من الله ودون مبالاة من ولي أمرها الذي يسير بجوارها والذي نسي أن هذا المشهد يعد إقراراً منه للخبث في أسرته التي استرعاه الله اياها.

مواقف

ولمعرفة مدى خطورة هذه الظاهرة على نزع حياء هذا المجتمع ولأخذ العظة نعرض لموقف تتجلى فيه العبرة.فهذا الموقف سجلته صاحبته التي ارسلته برسالة غلفتها بالتوبة وبدأتها بقولها : لقد كنت ممن اعتدن لبس العباءة المتبرجة المزركشة لدرجة أنني أشعر بالفخر والزهو حين أسير فيها لتميزي عن قريناتي.وذات مرة وأنا خارجة من مدرستي الثانوية، إذ بشاب يتبعني كالمجنون فحاولت الفرار منه والاعتصام في مدخل إحدى العمائر ولكنه تمكن من الإمساك بي وقاومته بما أوتيت وأبدى تصرفات تدل على (.......) وانتهى الموقف بستر الله وأعلنتها توبة إلى الأبد من لبس هذه العباءة لما تجرّه من ويلات لا تدرك عواقبها الفتاة.

خطورتها والعفة

الشيخ أحمد بن مونس العنزي وكيل كلية المعلمين بعرعر للشؤون التعليمية يؤكد خطورة هذا النوع من العباءات المتبرجة من خلال قول الله تعالى: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيما ﴾، وأكد فضيلته أن الإدناء يعني سدله وإرخاءه على جميع البدن، بما في ذلك الوجه.وأن الجلباب هو كل ساتر من أعلى الرأس إلى أسفل القدم، ومنه العباءة.وبيّن أن هذه الآية الكريمة أوضحت مكانة المرأة المؤمنة من الإجلال والإكبار والصيانة التي أرشد إليها المولى- جل وعلا - بأمره النبي بأن يلزم نساء المؤمنين بأن يدنين عليهن من جلابيبهن ستراً لهن وليعرفن بالحصانة والعفاف والتقوى ولكيلا تمتد إليهن أيدي العابثين أو نظرات الوقحين أو توجه إليهن أقوال المتمردين.وأشار إلى أن من مقاصد الدين من ذلك كثيرة منها: أن يكون المجتمع طاهراً لا تهيج فيه الشهوات، ولا تثار فيه الفتنة، وأن



غطاء للرأس شفاف، ونقاب، والباقي عليك أيتها المتبرجة؟

* الأخت حصة: زوال الغيرة من المتبرجات على أعراضهن من أسباب ارتداء هذه العباءة

* اللجنة الدائمة للإفتاء: هذه مواصفات العباءة الشرعية.. وما عداها فلا يجوز لبسها أو بيعها!

يكون الخلق الحميد سياجه، والعفة والحشمة والوقار شعاراً له.

وخلص العنزي من ذلك إلى وجوب أن تراعي المرأة عفافها باجتناب ما يخدش حياءها مهما كان ومن ذلك العباءة المتبرجة سواء بالزركشة أو المنقوشة أو التي تصف الجسد أو التي تشبه ثياب الرجال بما يسمى (الكاب) مبينا أن العباءة ما جعلت إلا لستر المرأة لا أن تتزين بها، معبراً عن أسفه الشديد عن تحول العباءة اليوم إلى زينة في نفسها فهي أشكال وألوان وأسماء ما أنزل الله بها من سلطان.وتساءل كيف تقبل المرأة المسلمة التي نشأت وترعرعت على الإسلام والأخلاق الفاضلة العفيفة بعرض جمالها في الأماكن العامة سلعة رخيصة وهي الدرة المصونة؟ وكيف ترضى أن تتداولها الأعين وأن تكون مبعث إثارة شهوة الرجال الاجانب وهي تتبختر بمشيتها بلباسها غير المحتشم ؟

دور المدرسة

يعتقد البعض أن للمدارس دوراً في هذه الظاهرة ولنفي ذلك أو تأكيده اتجهت " الحسبة " لإحدى مدارس البنات المتوسطة بالرياض، حيث بيّنت الأستاذة (س . ل) أن الرئاسة العامة لتعليم البنات لا تألو جهداً في منع العباءة المتبرجة وتتخذ الوسائل الكفيلة لذلك في داخل المدرسة وذلك من خلال عدة أدوار وهي:١- الدور التوعوي والمتمثل بعقد الندوات والمحاضرات التي تحذر الفتاة من مغبة الانخداع وراء الأفكار الهدامة والتي تهدف إلى نزع حجابها عن طريق تزيينه في البداية ومن ثم بالتدريج التمهيد لخلعه.٢- الدور الرقابي يتمثل بقيام المعلمات بالرقابة على طالبات المدرسة لتطبيق التعليمات الصادرة من مقام الرئاسة والتي تفيد عدم السماح للطالبة بارتداء العباءة المخصرة والمزركشة.وتقوم الإدارة بالتنبيه على الطالبات ولاسيما بعد إجراء التفتيش المفاجئ فينبه على كل طالبة يلاحظ عليها ذلك وتكتب تعهداً ثم تعهداً آخراً وآخر وبعدها تتخذ الإدارة الإجراء المناسب مثل حجز العباءة في المدرسة والاتصال بالاهل لإحضار عباءة بديلة. وطالبت الأستاذة (س . ل) فيما يتعلق بخارج أسوار المدرسة أولياء الأمور للقيام بدورهم في هذه المرحلة من الحرص على متابعة بناتهم خارج المنزل.

أصناف

الأستاذة أم عبد الله المحاضرة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية صنفت المتهاونات بالحجاب الشرعي ولابسات الحجاب المتبرج إلى :

- مقتنعة تماما بفرضية الحجاب وبأنها عاصية لله، لكن عندها استهتار، فهذه لا ينفع معها إلا مسألة التذكير بالقبر والنار والحساب.
- مفرطة وتعلم في قرارة نفسها أنها مفرطة لكن هذا الصنف من النساء تحب أن تلبس تفريطها بلباس شرعي، فتبدأ بإلقاء الحيل النفسية والحبائل الشيطانية حتى تسوّغ تبرجها.

أسباب لبس العباءة

ولسبر أغوار هذه الظاهرة التي عمّت بين بنات المسلمين نستعرض أسباب لبس هذه العباءة بالنسبة للمرأة، حيث استطلعنا رأي الأخت " حصه بنت محمد " من جامعة الإمام التي أرجعت دواعي هتك الحجاب إلى دواعٍ نفسية منها :

- ذهاب الحياء، ذاك الخلق الجميل الذي يودعه الله في النفوس التي أراد الله سبحانه أن يكرمها فيبعث فيها الفضائل ويبعدها عن الرذائل فلما ذهب الحياء خلع الحجاب.
- إهمال العرض والربط بينه وبين الحجاب وقد غفلت المرأة أن الحجاب حراسة شرعية لحفظ الأعراض وإبعاد الريب والفتنة والفساد قال تعالى : ﴿ ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ﴾
- زوال الغيرة من كثير من المتبرجات على أعراضهن وشرفهن.
- عدم قناعة المرأة بما قضاه الله لها من القرار بالمنزل وعدم مخالطة الرجال ومحاولة مشاركة الرجل في جميع اختصاصاته.
- اختلال الميزان والضابط الشرعي لدى الفتاة المتبرجة بشعورها بالنقص الشخصي أثناء ارتداء الحجاب الشرعي والشعور بالرجعية.

وعن الدوافع الاجتماعية أوضحت الأخت " حصه " بأنها تندرج في إطار نظريتي (حرية المرأة) و (المساواة بين المرأة والرجل) وهما نظريتان غربيتان باطلتان شرعا وعقلا لا عهد للمسلمين بهما وهما استمرار لحياة الأخسرين أعمالا الذين بغوا في أقطار العالم الإسلامي الأخرى فسعوا إلى فتنة المؤمنات في دينهن وإشاعة الفاحشة بينهن، نادوا بهذه المطالب المنحرفة عن سبيل المؤمنين في البداية بطرح الحجاب عن الوجه ثم باشروا التنفيذ لخلعه ودوسه تحت الأقدام وإحراقه بالنار، وهكذا يُساق الناس إلى الرذائل والتغريب حتى آلت كثير من نساء العالم الإسلامي إلى حال تنافس الغرب في التبرج والخلاعة والتحلل والإباحية.وخلصت إلى أن حقيقة هاتين النظريتين قائمة على مطالب منحرفة عن سبيل المؤمنين فهي إعلان للمطالبة بالمنكر وهجر المعروف وخروج على الفطرة وخروج على الشريعةِ والفضائل والقيم بجميع مقوماتها وخروج عن القيادة الإسلامية التي تحكم الشرع المطهر وجعل البلاد مهداً للتبرج والسفور والاختلاط.

هروب العباءة مرة أخرى

الطيبة/ أم الوليد

العباءة المخصرة... والمنزل!!!

فاطمة فيصل العتيبي

ليلة هروب العباءة

بعض النداءات المطالبة بتدارك هذه الظاهرة



الحكم الشرعي

من جهتها فقد فقد أصدرت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء فتوى قالت فيها :

(بأن العباءة الشرعية للمرأة وهي (الجلباب) هي ما تحقق فيها قصد الشارع من كمال الستر والبعد عن الفتنة ، وبناء على ذلك فلا بد لعباءة المرأة أن تتوافر فيها الأوصاف الآتية :

أولاً: أن تكون سميكة لاتظهر ما تحتها ، ولا يكون لها خاصية الالتصاق .

ثانيا:أن تكون ساترة لجميع الجسم ، واسعة لا تبدي تقاطيعه .

ثالثاً:أن تكون مفتوحة من الأمام فقط ، وتكون فتحة الأكمام ضيقة .

رابعا :ألا يكون فيها زينة تلفت إليها الأنظار ، وعليه فلا بد أن تخلو من الرسوم والزخارف والكتابات والعلامات .

خامسا :ألا تكون مشابهة للباس الكافرات أو الرجال .

سادسا: أن توضع العباءة على هامة الرأس ابتداء .وعلى ما تقدم فإن العباءة المذكورة في السؤال ليست عباءة شرعية للمرأة فلا يجوز لبسها لعدم توافر الشروط الواجبة فيها ولا لبس غيرها من العباءات التي لم تتوافر فيها الشروط الواجبة ، ولا يجوز كذلك استيرادها ولا تصنيعها ولا بيعها وترويجها بين المسلمين لأن ذلك من التعاون على الإثم والعدوان والله جل وعلا يقول : ﴿ ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب ﴾ .

واللجنة إذ تبين ذلك فإنها توصي نساء المؤمنين بتقوى الله تعالى والتزام الستر الكامل للجسم بالجلباب والخمار عن الرجال الأجانب طاعة لله تعالى ولرسوله ﷺ وبعداً عن أسباب الفتنة والافتتان وبالله التوفيق) .

وحيث إن النقاب في الغالب من المظاهر المصاحبة للعباءة المتبرجة اذ باتت الزخرفة واظهار العينين بتوسع من ابرز مظاهرها فقد قال فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين -حفظه الله- (لا شك أن النقاب كان معروفا في عهد النبي وأن النساء كن يفعلنه كما يفيده قول الرسول : (اذا أحرمت المرأة (لا تنتقب) فإن هذا يدل على أن من عاداتهن لبس النقاب، ولكن في وقتنا هذا لا نفتي بجوازه. بل نرى منعه، وذلك لأنه ذريعة إلى التوسع فيما لا يجوز، وهذا أمر مشاهد، ولهذا لم نفت امرأة من النساء لا قريبة ولا بعيدة بجواز النقاب في أوقاتنا، بل نرى أنه يمنع منعا باتا، وأن على المرأة أن تتقي ربها في هذا الأمر، وألا تنتقب، لأن ذلك يفتح باب شر لا يمكن إغلاقه فيما بعد.

شروط اللجنة

ولقد أقرت اللجنة المشكلة من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ووزارة التجارة ورئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ووزارة الشؤون البلدية والقروية شروطا لا بد للعباءة من أن تتسم بها وهي:

١- أن تلبس العباءة على هامة الرأس ابتداء والطرح النسائية تسدل على الوجه لستره وتكون ذات لون أسود.

٢- تكون العباءة مفتوحة من الأمام وليس بها فتحات أخرى سوى الأكمام.

٣- تكون العباءات والطرح النسائية سميكة غير شفافة بحيث لا تظهر ما تحتها. ولا تكون لها خاصية الالتصاق.

٤- أن تكون خالية من الرسوم والزخارف والكتابات والعلامات .

٥- أن تكون غير مشابهة للباس الرجال أو ما يلبسه غير المسلمين .

٦- أن يراعى في تصنيع العباءات أن تكون متعددة المقاسات وأن يتناسب الطول مع العرض بما يجعل العباءة ساترة وواسعة حسب مقاسها .

ولقد أيّد سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز . رحمه الله . ما نصت عليه اللجنة من شروط للعباءة لما في ذلك من موافقة للشرع المطهر وتحقيق المصلحة العامة للمسلمين .

دور الهيئة

ومما يطرح نفسه في مجال البحث هو ما دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكافحة هذه الظاهرة ؟ ولبيان ذلك اتجهت الحسبة لمركز هيئة حي الملك فهد، حيث عبّر الشيخ صلاح السعيد (رئيس المركز) عن استيائه من انتشار التبرج الذي بلغ عدداً ليس بالقليل من نساء هذا البلد المبارك مهبط الوحي ومحط أنظار العالم الاسلامي وأعظم من ذلك كله استطاعة الكفار وبعض اتباعهم من فسّاق المسلمين الوصول إلى عباءة المسلمة للنيل من سترها واحتشامها فبدؤوا بإدخال الزخارف والألوان عليها ثم بتصميمها لتكون ذات أكتاف ثم بتخصيرها لتبدي المفاتن ثم بشفافيتها لتصف ما تحتها من الزينة بل أصبحت في كثير من الأحيان زينة في نفسها يجب سترها لأن الله سبحانه وتعالى إنما شرع الحجاب لستر الزينة فلما فقد الحجاب خاصية ستر الزينة وأصبح زينة في نفسه وجب ستره ، حتى أصبحت بعض هذه العباءات المتبرجة تفصّل في مصانع خاصة بها ومشاغل تتولى حياكتها وخياطتها وبلغ سعر بعضها أكثر من ألفي ريال فأصبحت تتزين بها بعض النساء في الأسواق وتخرج بها إلى الأماكن العامة وكأنها تقول للناس بلسان حالها انظروا إلى زينتي التي أظهرتها.وقال السعيد : ولا شك أن خروج المرأة على هذه الصفة بمثابة الضوء الأخضر لكل من تسوّل له نفسه الإساءة إليها والاحتكاك بها أو إسماعها عبارات الغزل وألفاظ الدعوة إلى العلاقات المحرّمة.وبيّن الشيخ السعيد أن لرجال الحسبة العاملين في الأسواق أعظم الأثر في نصح وتوجيه كل امراة ترتدي هذه العباءة المتبرجة من خلال التأكيد على أن العباءة عبادة وليست عادة إن شاءت عملت بها أو تركتها بل هو أمر إلهي واجب الاتباع لقوله سبحانه: ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك . ﴾ مع إيضاح فتاوى العلماء لهن وإشعارهن بالشفقة عليهن من عقاب الله سبحانه وتعالي لمن تعمدت مخالفته فيما يجب عليها من الستر والحشمة. وأضاف قائلا : فمنهن من تستجيب وتعد بعدم الخروج بهذه العباءة بعد أن علمت الحكم الشرعي وبعضهن لا تزداد إلا عتواً ونفوراً وكأنها تتمنى متى تلقي هذه العباءة التي لم يتبق منها إلا رسمها (وهذا الصنف قليل بفضل الله) . وفي ما يتعلق بأصحاب المحلات التي تبيع هذه النوعية من العباءات قال: إن المناصحة وبيان الحكم الشرعي والفتاوى الصادرة في ذلك مما يوليه الأعضاء في الميدان جل اهتمامهم مبينين لهم حكم بيعها وأكل ثمنها مشيراً إلى تجاوب القليل وإعراض الكثير الذين لا ينظرون لعواقب عملهم وانما للكسب المادي الذي يجنيه من بيع هذا الحجاب المتبرج مع أنهم على قناعة تامة بأن هذه العباءات المتبرجة لا تجوز شرعا، بل بعضهم يقول لا يمكن أن أسمح لزوجتي وبناتي بارتداء هذه العباءات!!

حبائل شيطانية

وفي ختام هذا التحقيق دعت الأخت " أم عبد الله " الأخوات الفاضلات للإنكار على مظاهر التبرج بالعباءة وردت على القائلات: " أنا أحب الأجمل والأنظف بالحجاب." أو تقول " أنا من سيدات المجتمع وهذه العباءة لا تخدمني ولا تجعلني في المقدمة" . ترد عليهم بقولها: ليس هناك رابط بين الحجاب الشرعي وبين القذارة، فكون الحجاب نظيفا ولا يكون فيه شيء من الجمال شيء مطلوب، فالجمال مخالف لشروط الحجاب بينما النظافة لا

تخالفه، أما إن كنت تقصدين بالجمال أن يكون في العباءة مخالفة شرعية كوضع الطرحة بشكل لافت للنظر أو بتغيير المشية، أو غير ذلك فهذا هو التبرج المذموم وليس الجمال. أما من تقول إنها من سيدات المجتمع وهذه العباءة لاتخدمها فأجاب عليها : طالما أنك تتبعين الموضة في حجابك، فأنت تريدين أن يشار إليك بالبنان، وأن تعطي بمظهرك نظرة خاصة لمن يراك، وهذا ليس بحجاب.

كلمات مضيئة

أما الشيخ صلاح السعيد فوجه أسئلة شتى لولي أمر صاحبة الحجاب المتبرج بقوله: هل تشتري وسيلة انحراف موليتك بمالك؟ وهل تلبسها ما يدعو المعاكسين لها ؟ وأعظم من ذلك هل تصنفها من أهل النار كما في الحديث (صنفان من أهل النار ..) هل تذكرت سؤال الله لك عنها فإن الله سيكلمك ليس بينك وبينه ترجمان. أين تضع الحكم الشرعي في هذه العباءة ؟ أترده على أهل العلم بجهلك وهواك ؟ أم تكون ممن يسمع ولا يفقه؟ أو يفقه فلا يعمل؟إن القوامة ليست في المنزل والاطعام والكساء فحسب. إن أعظم مظاهر القوامة حفظ دين وعرض من ولاك الله أمرهن فاتق الله فيهن وانظر إلى مصارع بعض المتبرجات اللاتي وقعن في العلاقات المحرّمة بسبب حجابهن وكانت نهاية علاقاتهن الجريمة الاخلاقية والفضيحة أمام الخلق (أعيذك بالله من هذا المصير).

دور المجتمع

أما فضيلة وكيل كلية المعلمين للشؤون التعليمية بعرعر الأستاذ أحمد بن مونس العنزي فدعا إلى قيام المجتمع بجميع مؤسساته ابتداء من المنزل وكذلك أصحاب المتاجر الذين لا هم لهم إلا الربح الفاحش وبأي صورة كانت وكذلك وسائل الإعلام المقروءة والمرئية بالتصدى لهذه الظاهرة وأن يتقوا الله في نساء المسلمين، وأن يبينوا المخاطر الحقيقية من انتشار العباءات المتبرجة التي في حقيقتها تخرج المرأة عن حيائها وعفافها ووقارها. وأن يحاسبوا أنفسهم قبل أن يحاسبوا ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ﴾ .وقال فضيلته: وأخيراً لعلي أهمس في أذن الأخت المسلمة وأقول لها: يجب عليك يا أختاه أن يدل مظهرك على مخبرك وأن يبدو إيمانك وتقواك وخشيتك لله في حركاتك وسكناتك ظاهراً وباطناً وفي ملبسك، حماك الله يا أختاه وصانك من كيد الكائدين ومن كل مكروه.



العباءة المخصرة ذات قبول نسائي في الأسواق.
في غياب الالتزام بالحجاب الشرعي.



حتى لا تكون العباءة لمآرب أخرى !!

بقلم / خالد بن عبدالرحمن الشايع

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده ، وبعد :فإنه لما كان التهاون بأمر الحجاب مضراً بالنساء وبمجتمعاتهن كما هو محقق من خلال واقع الأمم السابقة قبل هذه الأمة ، فقد جاءت الشريعة الإسلامية الغراء بالعناية به ورعايته ، واشتمل ذلك على بيان ما حل بالأمم السابقة لما تهاونت به ، وجاء أيضا التحذير البليغ لمن أخلت به من النساء وسعت بنفسها إلى التبرج والسفور. ومما يوضح هذا : ما ثبت في (المسند) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ذكر الدنيا فقال : (إن الدنيا خضرة حلوة فاتقوها واتقوا النساء) ثم ذكر نسوة ثلاثا من بني إسرائيل امرأتين طويلتين تعرفان وامرأة قصيرة لا تعرف ، فاتخذت رجلين من خشب وصاغت خاتما فحشته من أطيب الطيب والمسك ، وجعلت له غلقا ، فإذا مرت بالملأ أو بالمجلس قالت به ففتحته ففاح ريحه .وفي (صحيح مسلم) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال ﷺ : (صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات ، مميلات مائلات ، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا) .قال الإمام النووي رحمه الله في شرحه هذا الحديث :هذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقع هذان الصنفان وهما موجودان ، وفيه ذم هذين الصنفين ، قيل معناه : كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها ، وقيل : معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه إظهاراً لحالها ونحوه ، وقيل : معناه تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها . وأما (مائلات) : فقيل معناه : عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه ، (مميلات) أي : يعلمن غيرهن فعلهن المذموم ، وقيل : (مائلات) يمشين متبخترات مميلات لأكتافهن ، وقيل : (مائلات) يمشطن المشطة المائلة وهي مشطة البغايا ، (مميلات) يمشطن غيرهن تلك المشطة ، ومعنى (رؤوسهن كأسنمة البخت) : أن يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة أو عصابة أو نحوها. وأسند البخاري رحمه الله في (صحيحه) عن الزهري عن هند بنت الحارث الفراسية أن أم سلمة زوج النبي قالت : استيقظ رسول الله ليلة فزعا يقول : (سبحان الله ! ماذا أنزل الله من الخزائن ؟! وماذا أنزل من الفتن ؟! من يوقظ صواحب الحجرات ؟ يريد أزواجه لكي يصلين ، رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة) جاء في رواية عند البخاري وأبي يعلى أن هنداً الراوية عن أم سلمة وهي بنت الحارث الفراسية لما سمعت بهذا الحديث خشيت أن يبدو من جسدها شيء بسبب سعة كمّيها فاتخذت أزراراً لِكُمّي ثوبها بين أصابعها .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في (فتح الباري) :واختلف في المراد بقوله كاسية وعارية على أوجه :

أحدها : كاسية في الدنيا بالثياب لوجود الغنى ؛ عارية في الآخرة من الثواب لعدم العمل في الدنيا .

ثانيها : كاسية بالثياب ، لكنها شفافة لا تستر عورتها ؛ فتعاقب في الآخرة بالعري جزاء على ذلك .

ثالثها : كاسية من نعم الله ، عارية من الشكر الذي تظهر ثمرته في الآخرة بالثواب .

رابعها: كاسية جسدها ، لكنها تشد خمارها من ورائها فيبدو صدرها فتصير عارية فتعاقب في الآخرة .

خامسها : كاسية من خلعة التزوج بالرجل الصالح ، عارية في الآخرة من العمل فلا ينفعها صلاح زوجها كما قال تعالى : ﴿ فلا أنساب بينهم ﴾ ا . هـ وفي ضوء ما تقدم فإن ما هو مشاهد من كثير من النساء جعلهن العباءة وسيلة للفت الأنظار من خلال أساليب عديدة تجانب الستر والحشمة ، كل ذلك ما هو إلا نوع من التبرج الذي نهى الله عنه بقوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ، وتلك المسالك تخرج العباءة عن مقصدها الشرعي وهو الستر والحشمة والصيانة للمرأة إلى مآرب أخرى في نفوس المخالفات ، والله سبحانه عليم بما تخفيه الصدور وما تكنه الضمائر وهو بكل شيء محيط .وفق الله الجميع لما فيه الخير ، ورزقنا ونساءنا الاستقامة على شرعه ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد .





صيام رجب وشعبان

رأيت الناس يديمون الصيام في رجب وشعبان ويتبعونه بصيام رمضان بدون إفطار في هذه المدة فهل ورد حديث في ذلك وإن كان فما نص الحديث ؟

- لم يصح عن النبي ﷺ أنه صام شهر رجب كاملاً ولا شهر شعبان كاملا ولم يثبت ذلك عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم بل لم يثبت عن النبي ﷺ أنه صام شهراً كاملا إلا رمضان ، وقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت " كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطرحتى نقول لا يصوم فما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر إلا رمضان وما رأيته أكثر صياماً منه في شعبان " رواه البخاري ومسلم . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " ما صام النبي ﷺ شهراً كاملاً قط غير رمضان ، وكان يصوم حتى يقول القائل لا والله لا يفطر ، ويفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم " رواه البخاري ومسلم . فصيام رجب كله تطوعاً وشعبان كله تطوعاً مخالف لهدي رسول الله ﷺ وسنته في صومه فكان بدعة محدثة ، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) رواه البخاري ومسلم .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وسواس الصلاة



كيف أتخلص من وسواس الشيطان في الصلاة ؟

- لا تتبعه فيما يوسوس به لك في صلاتك ، بل أعرض عنه وأشغل نفسك بتدبر ما تقرأ من القرآن والتفكير في عظمة الله وجلاله في التكبير والتسبيح والتحميد في قيامك وركوعك وسجودك وجلوسك للتشهد وسائر الأقوال والأفعال المشروعة في صلاتك ولتستعذ بالله منه ثلاث مرات ولتنفث مع ذلك عن يسارك .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

حكم استخدام الآيات في المزاح



استخدام بعض آيات القرآن في المزاح ما بين الأصدقاء مثل ﴿ خذوه فغلوه ﴾ و ﴿ سيماهم في وجوههم ﴾ هل هذا يجوز في المزاح ؟

- لا يجوز استعمال آيات القرآن في المزاح على أنها آيات من القرآن أما إذا كانت هناك كلمات دارجة على اللسان لا يقصد بها حكاية آية من القرآن أو جملة منه فيجوز.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

التستر على المخالف

ما حكم التستر على العامل المخالف لنظام الإقامة ؟

- التستر على العامل المخالف لنظام الإقامة من باب الإقرار على المنكر والإقرار على المنكر منكر ، فالواجب على الرعية أن يساعدوا ولاة الأمور في المحافظة على الرعية وأن يساعدوا ولاة الأمر في المحافظة على الأنظمة التي لم يضعها ولاة الأمر إلا لمصلحة البلاد والعباد فيما يعتقدونه مصلحة ، وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه .

الشيخ محمد بن عثيمين

لا تتحدث باللغة الأجنبية

يدخل البعض في طيات كلامه العربي كلمات أجنبية عندما تتحدث معه ربما كانت هذه الكلمات لا حاجة لها فما تعليقكم على هذا الأمر ؟

-إن المسلم ينبغي له ألا يتكلم بغير العربية إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك لكون الشيء معروفا بإسمه غير العربي أو كون المخاطب لا يفهم من العربية إلا قليلا فإن هذا لا بأس به ، أما إذا كان الإنسان عربيا وهذا الشيء الذي تتحدث عنه له اسم من العربية فلا ينبغي له أن يأتي بشيء آخر من اللغات الأخرى لأن أفضل اللغات وأتمها وأحسنها اللغة العربية ولهذا نزل القرآن باللغة العربية .

الشيخ محمد بن عثيمين





بدعة محدثة

الثلاثاء
TUESDAY
١٤٢١ ٢٠٠٠م
٢٧ رجب
أكتوبر ٢٤
24 OCT 2000

❁ ما هو حكم الذبح في وقت محدود وزمن معلوم من كل سنة ، حيث إنه يوجد عدد كثير من الناس يعتقدون أن الذبح في ٢٧ رجب و٦ صفر و١٥ شوال و١٠ محرم قربة وعبادة إلى الله عز وجل فهل هذه الأعمال صحيحة وتدل عليها السنة أم أنها بدعة مخالفة للدين الإسلامي الصحيح ؟

– العبادات وسائر القربات توقيفية لا تعلم إلا بتوقيت من الشرع ، وتخصيص الأيام المذكورة من تلك الشهور بالذبح فيها لم يثبت فيه نص من كتاب ولا سنة صحيحة ولا عرف ذلك من الصحابة رضي الله عنهم وعلى هذا فهو بدعة محدثة وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد " متفق عليه .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

زنى الأعضاء

في حديث النبي : (لكل ابن آدم نصيبه من الزنى) فما معنى هذا الحديث؟

– معناه فسّره النبي أن العين لها زنى واليد لها زنى والرجل لها زنى. وكذلك بقية الأعضاء لها زنى كاللمس والسمع وما أشبهه. ثم الزنى الأعظم زنى الفرج.

الشيخ محمد بن عثيمين

حكم التمثيل

نرى تمثيل بعض الممثلين في الأفلام وقد أباحها بعض المنتسبين للعلم فهل التمثيل جائز في هذه الافلام خاصة أنها مختلطة بالنساء؟

– التمثيل ليس من عمل المسلمين وإنما هو مستورد من أعمال الكفار وقد نهينا عن التشبه بهم ، إضافة إلى ما في التمثيل من كذب وتلفظ بألفاظ الكفار والشياطين وظهورهم بمظاهرهم وما فيه من لهو وباطل، فهو عمل غير جائز ولا سائغ شرعا.

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

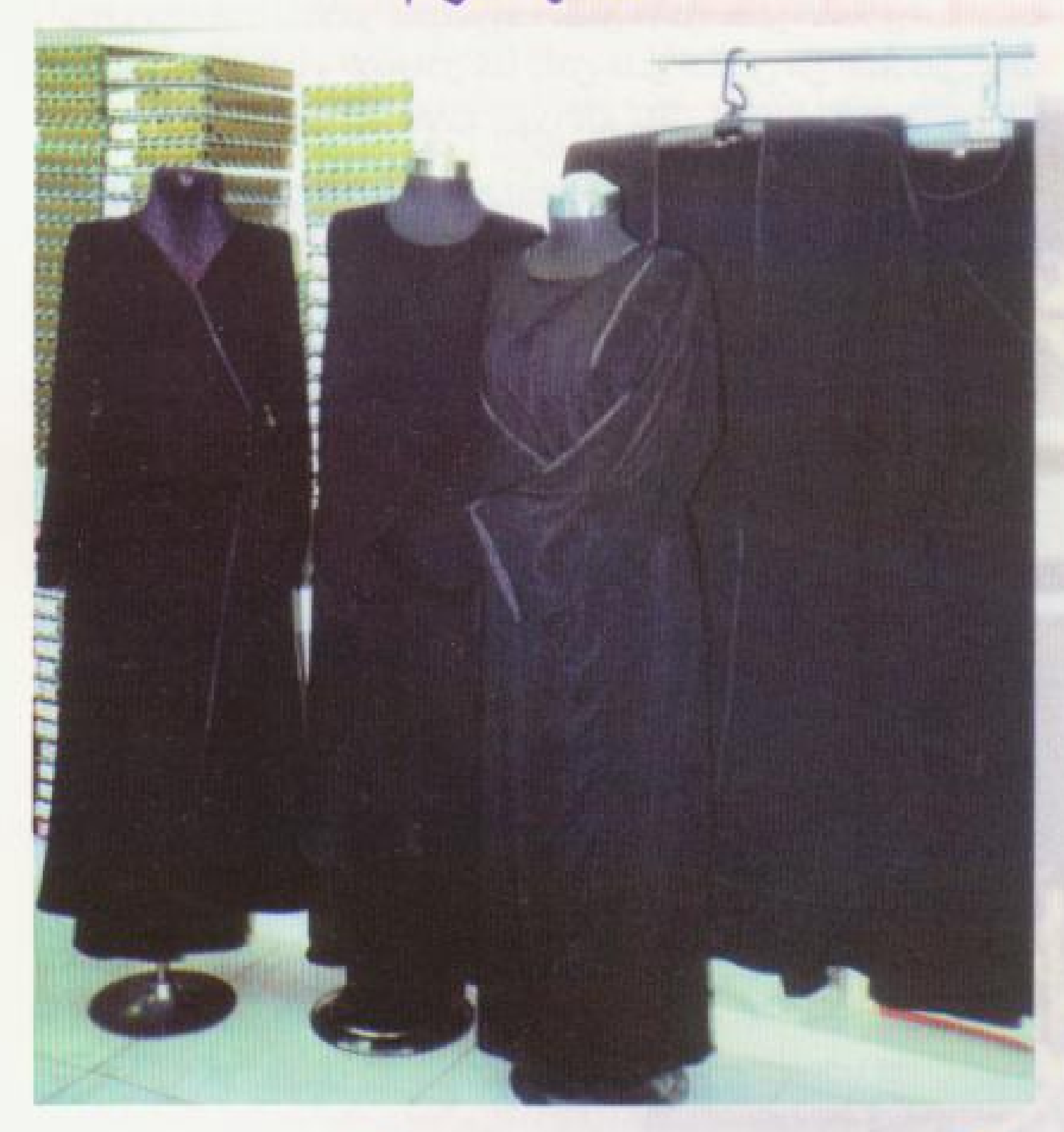
الخضاب بالسواد

❁ ما مدى صحة الاحاديث التي وردت في صبغ اللحية بالسواد؟

– في هذا الباب أحاديث صحيحة كثيرة من أشهرها حديث جاء في قصة والد الصديق رضي الله عنه رواه مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال لما رأى رأس والد الصديق ولحيته كالثغامة بياضا : (غيّروا هذا بشيء واجتنبوا السواد) وفي رواية (وجنبوه السواد) . وحديث ابن عباس رواه أحمد وأبو داود والنسائي بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : (سيكون في آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة) ، وهذا وعيد شديد، وفي ذلك أحاديث أخرى كلها تدل على تحريم الخضاب بالسواد وعلى شرعية الخضاب بغيره.

الشيخ عبد العزيز بن باز – رحمه الله –

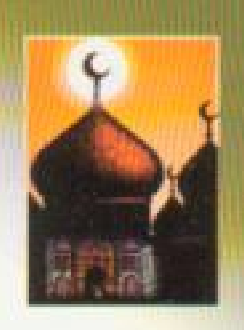
ثمنها حرام



❁ ما حكم لبس العباءة الخاصة بالمرأة وتفصيلها على شكل ثوب الرجل بحيث تظهر مفاتنها ويجسم حالها؟ وما حكم هذا العمل ؟

– عباءة المرأة لا بد أن تكون ساترة لجميع جسمها وتكون واسعة غير لاصقة ولا تكون مزينة بالنقوش ولا بغيرها وليس فيها مشابهة للرجال لأن النبي ﷺ لعن المتشبهات من النساء بالرجال. ولا يجوز بيع هذه العباءات غير الساترة والتي فيها زينة وفتنة ، وثمنها حرام.

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان



الشيخ عبدالله بن حماد الرسي محذراً من التهاون في المنكرات

بعض نسائنا انزلقن في متاهات الإفرنج

بيّن فضيلة الشيخ عبدالله بن حماد الرسي أن الفرصة مازالت أمامنا مواتية لكي نحصن أنفسنا من الوقوع في المنكرات و أن نحفظ أنفسنا و شهواتنا من الانزلاق أكثر و أكثر، بهذه العبارة بدأ فضيلته المحاضرة القيمة التي ألقاها عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حاثا على التوبة النصوح فقال :نحن الآن في وقت الإمهال.. وقد قال الله في خطابه للأمة جميعا حتى يرث الله الأرض ومن عليها : ﴿ وأنيبوا إلى ربكم و أسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون ، واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب و أنتم لا تشعرون ﴾ ودعا فضيلته المسلم إلى النجاة من هول الآخرة من خلال القيام بما أوجب الله عليه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ومن ذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي تخاذل عنه الكثير من الناس .

وأضاف فإذا قمنا بالأمر بالمعروف حصل الأمن على الأخلاق الفاضلة والآداب من الذهاب و الانحلال كما نأمن على الدين من التلاشي..والله سبحانه وتعالى يخاطب الأمة بهذا الخطاب الرائع : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾ ولقد وصف الله الأمة بهذا الوصف و أن المجتمع المسلم أعلى و أعز مجتمع في العالم حاضره وماضيه لأن المجتمع اتصف بالصفات الفاضلة والأخلاق العليا والغيرة الصادقة على حدود الله .فكانوا متمسكين بتعاليم دينهم لا تأخذهم في الله لومة لائم..وكان الإسلام وبهاؤه يلوح في جميع مناحي حياتهم .كان همهم وهدفهم القضاء على المنكرات وإماتتها وإعزاز المعروف ونشره بين المسلمين، وهذا يدل على قوة إيمانهم وشدة تمسكهم به ورغبتهم في النجاة التي وعد الله بها الناهي عن السوء، وكان كل واحد منهم يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

ثم يربط فضيلته تلك الصورة بالواقع الآن فيقول: فهل يوجد في مجتمعنا اليوم تطبيق لهذا الحديث (مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى..) ؟ لقد كانت الأمة آخذة بحديث الرسول ﷺ الذي قال فيه:(المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا) فإننا إذا نظرنا للواقع الذي نعيش فيه الآن فإن بيننا وبين أحوال السلف بونا شاسعا.. فلقد انتشرت المنكرات في مجتمعاتنا وظهرت في البيوت والأسواق والبر والبحر. فالمنكر نراه بأعيننا و نسمعه بآذاننا، بل في بيوتنا ، فهل بيتك أيها الأخ خال من صور ذوات الأرواح ؟ فهذا مستحيل ، فتجد كذلك البعض من الناس في بيوتهم صور محنطة على شكل أصنام و طيور وقد نصبوها في محلاتهم و حاربوا ملائكة الرحمة حتى لا تدخل عليهم .. فعند ذلك إذا خرجت ملائكة الرحمة من الذي يخلفهم ؟ لقد حلت محلهم الشياطين وأصبحت البيوت كلها صخب ولهو ورسول الله ﷺ يقول : (لعنة الله على المصورين) .
ويتساءل الشيخ الرسي أين نحن من هذه الإرشادات النبوية ؟

وعرج الشيخ الرسي إلى الحديث عن بعض المنكرات ومنها : قيام بعض المسلمين بارتكاب منكرات بشعة قد نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى عنها أشد النهي ومن ذلك إتيان الكهان والسحرة والمشعوذين والمنجمين الذين من أتاهم وصدقهم فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ والبعض من المسلمين قد حبب إليه التشبه بأعداء الله وبأعداء رسله جميعاً .. فمنهم من تخنفس ومنهم من أطال الأظفار حتى بعض النساء انزلقن في متاهات وضلالات مبتدعة دسها الإفرنج وعملاؤهم من اليهود والنصارى والمجوس في أي شيء ؟ في أفلام ومجلات قضت على الأخلاق والفضيلة والعفة وحتى آل الأمر إلى انتهاك الشرف .. فانظر إلى ما تلبسه بعض النساء من ملابس شفافة وضيقة وقصيرة !!

المخدرات والمنكرات

وواصل فضيلته ذكر المنكرات التي ترتكب في هذه الآونة الأخيرة ومنها ما يفعله بعض المسلمين مع الأسف الشديد من ترويج للمسكرات و المخدرات بأنواعها حتى قضت على العقول التي ميزالله سبحانه وتعالى بها الإنسان وفضله على سائر المخلوقات .. فعندما يفقد الإنسان عقله يبتعد عن دينه وعن تعاليم الدين مما يجعله يعصي الله في كل الأمور ويأتي الفواحش ويرتكب الموبقات ، وبسبب هذه المسكرات والمخدرات ينتشر الفساد في أسرته ومجتمعه ، ومن المنكرات التي فشت الأغاني بأنواعها في البيوت وفي الحوانيت والسيارات .. وقد ملكت قلوب الكثير من الناس .. وقد ورد في الأثر أن (الغناء ينبت في القلب النفاق كما ينبت الماء البقل) .(الغناء بريد الزنى) ومع وجود هذه المنكرات فلا سنة تطبق ولا قلوب تتمعر إلا النوادر .

إزالة المنكرات

ثم تطرق الشيخ الرسى بعد ذلك إلى ما يجب أن نفعله نحو هذه المنكرات فيقول : ينبغي للمسلم إذا وجد المقصر في الصلاة أن يجلس معه قليلا ويقول له اتق الله أما علمت أن الصلاة هي عمود الدين .. وهي الصلة العظيمة بين العبد وبين ربه .. أما سمعت حديث رسول الله ﷺ القائل: (بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة) أما علمت أن تارك الصلاة إذا مات لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يدعى له بالرحمة .

وأكد فضيلته ضرورة الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة مع عدم غيبة الناس في المجالس ، ودعا فضيلته إلى القيام بمسؤولية الدعوة للجار لأن الجار سوف يتعلق بجاره يوم القيامة .. فيقول يا رب ظلمني .. لماذا ؟ .. قال يا رب رآني على منكر ولم ينهني ولم يأمرني بمعروف .. فإذا كان هذا حال الجار فما حال الزوجة والأولاد ومن تحت يدك في البيوت .. وأنت تخرج تصلي الفجر وهم في فرشهم نائمون ؟

الخلاص من هذا الحال

ودعا فضيلته في معرض حديثه إلى الإتعاظ بما نسمع من الحوادث والزلازل والفيضانات والمجاعات وغيرها مبينا أنها موعظة لنا لعلنا أن نتعظ ونرجع إلى الله عز وجل ، مشيراً إلى أن علينا أن نسلك سبيل الذين اتقوا الله عز و جل مؤكداً بقوله: ولن يضرنا ذلك ولن ينقص من أعمالنا ولا أموالنا بل يزيدنا شرفا عند الله سبحانه وتعالى وقبل أن تضرب قلوب بعضنا على بعض وقبل أن تصيبنا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منا خاصة .. لأن العذاب إذا نزل عم الصالح والطالح.

ثم اختتم الشيخ الرسي حديثه موضحاً : أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم الشعائر الإسلامية وأقوى الأسس التي يقوم عليها بناء المجتمعات النزيهة. .النزيه الراقية .. فإذا لم يكن أمر ولا نهي أو كان ولكن كالمعدوم فعلى الأخلاق والمثل العليا السلام .



احرص على حمل هم عملك..!!

بقلم / عبدالكريم بن عبدالمحسن التركي ❖

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.. أما بعد:

فإن المولى جل وعلا خلق الأرض وخلق الخلق لعبادته وعمارة هذا الكون، وجعل فيها معايش لنعمل ونكد فيها قال تعالى: ﴿ هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور ﴾ ، وقال تعالى: ﴿ وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله ﴾ ، وليس الإسلام محض عبادة ونسك وتزهد وإعراض عن الدنيا، كلا بل هو دين الشمولية والوسطية والتوازن بين المتطلبات ومراعاة حاجات النفس البشرية قال تعالى: ﴿ وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولاتنس نصيبك من الدنيا ﴾ ، إنه دين عبادة وعمل، ومنهج دين ودنيا، وعلى هذا المبدأ سار رسل الله وأنبياؤه عليهم الصلاة والسلام، فهذا زكريا عليه السلام كان نجاراً كما في (مسلم) ، وهذا داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده كما في (البخاري) ، وهذا خاتمهم محمد ﷺ يرعى الغنم على قراريط لأهل مكة ، وما من نبي إلا رعى الغنم ، وهكذا يتضح أن الإسلام دين العمل والحركة والحياة لا دين الكسل والاتكالية والبطالة والقعود، نعم إنه عمل وكسب الرزق الحلال ، وبذل للأسباب، يؤمن لقمة العيش له ولمن يعول، ليستغني عن الذل للناس وسؤالهم، ولئلا يعيش عالة على الآخرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : (لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره، خير له من أن يسأل أحداً فيعطيه أو يمنعه) ، فالعمل عبادة قبل أن يكون عادة ، بل قد يبلغ بصاحبه درجة في الجنة عالية بإخلاصه وحسن نيته وإتقانه له وحمله همَّ عمله وأداء وظيفته بقوة على الوجه الذي يرضي الله تعالى ويبرىء الذمة، ولعدم استشعار بعض الموظفين لأهمية ماذكر أعرض بعض الأسباب التي تسمو بالعمل وترفع من الهمة في مزاولته، علّها تذكر بعظم المسؤولية، فإن الذكرى تنفع المؤمنين ومنها:

١- إخلاص النية لله سبحانه، والرجل إنما يعطى على قدر نيته، مع مراقبة الله وخشيته في السر والعلن. والتوكل عليه، وبذلك ترتفع عنده الرقابة الذاتية التي تغني وتكفي عن الرقابة البشرية فيريح ويستريح.

٢- تحقيق معنى الإحسان في العمل وذلك بإتقانه ، قال ﷺ : (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) .

٣- أداء الأمانة قال ﷺ :(أدِ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك) فالأمانة شأنها عظيم، وقد حملها الإنسان.

٤- احرص على حمل همِّ العمل الذي وكل إليك أخي الموظف، واستشعر الأمانة وسؤال الله لك غداً : هل أديت عملك كاملاً غير مبخوس من حيث الوقت، والاجتهاد، والنصح، والدقة، واستكمال متطلباته أم لا؟

٥- القوة وبذل الجهد فى العمل قال تعالى: ﴿ إن خير من استأجرت القوي الأمين ﴾ . وقال تعالى حاكياً عن عفريت سليمان: ﴿ وإني عليه لقوي أمين ﴾ فالقوة والأمانة صفتان مطلوبتان فى الموظف والعامل(الأجير) حتى يؤدي عمله على الوجه المطلوب منه.

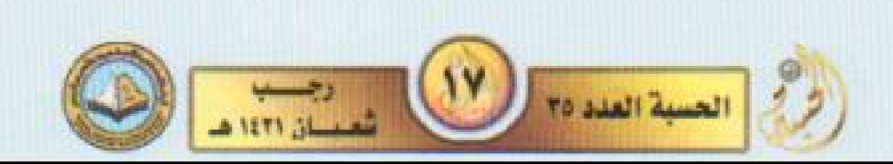
٦- ترك التواني والتخاذل ونفض غبار الكسل ، وليقل الموظف المسلم كما قال حبيبنا ﷺ : (اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل)، وكذلك سؤال الله الإعانة والتوفيق والتسديد فيما تكلف به من أعمال.

٧- البكور في كل الأمور فهو من أسباب تحصيل البركة في الرزق والوقت ، كما قال النبي ﷺ : (اللهم بارك لأمتي في بكورها) .

٨- ترك الأمور المفضية إلى تعطيل العمل وإهماله أوتأخيره كالسهر، والتأخرعن الدوام ، والانشغال بقراءة الجرائد وغيرها، أو كثرة الانفلات والانسلال من العمل بلا داع ولا ضرورة ولا استئذان، أو استغلال وقت العمل أو أدواته في مصلحتك الخاصة.

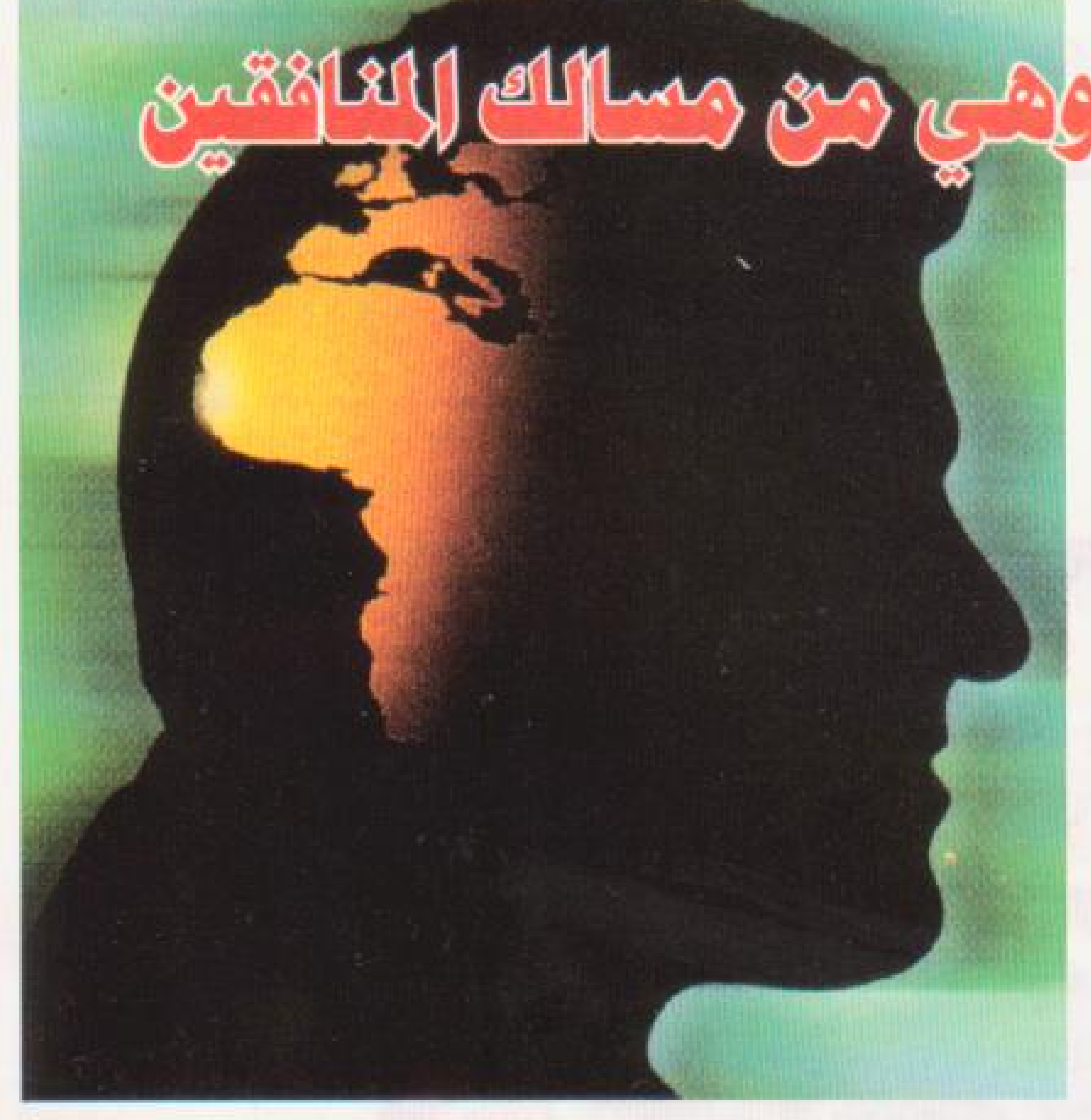
٩- الحرص على الخلق الطيب والتعامل الحسن مع الرؤساء والزملاء والمرؤوسين والمراجعين، وترك الغيبة والنميمة والقيل والقال، وما لا يفيد، وصرف كامل الوقت والجهد في ما وكل إليك من عمل. أسأل المولى جل وعلا أن يرزقنا الإخلاص وإتقان العمل وأداء الأمانة على ما يرضيه إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير، وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

❖ مدير عام الشؤون الإدارية والمالية



الأستاذ الدكتور صالح بن غانم السدلان للحسبة :

الشائعات مبناها على الوهم وهي من مسالك المنافقين



حوار/ فهد الجمعان

أكد فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان ، أستاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو صمام الأمان لهذا الدين ، موضحا أن هذه الشريعة ترتبط بحياة المسلم فكل ما أمر به المولى عز وجل وكل ما هو خير وفضيلة فهو المعروف وعكس ذلك هو المنكر .وقال الدكتور السدلان في حواره مع " الحسبة " إن تحمّل رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مسئولية عظيمة ذلك أن الآمرين والناهين يتحملون من المهام أكثر مما يطلب منهم .

وتطرق د. السدلان إلى العديد من الموضوعات التي تهم المسلم .. فإلى نص الحوار :

صمام الأمان

❁ هل لفضيلتكم بيان مدى ارتباط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في جميع شؤون المسلم الحياتية ؟ وما تبرير ذلك ؟

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعتبر صمام الأمان لهذا الدين وهو القاعدة والمنطلق لتأمين استمرار المعروف واختفاء المنكر من المجتمع ومن الأسرة ومن الأفراد ومن الجماعات وغير ذلك . ولهذا فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر له ارتباط بحياة المسلم كلها فكل ما أمر الله به جل وعلا فهو من المعروف وكل ما هو خير وفضيلة فهو من المعروف وكل ما تعود عليه الناس من الأفعال الحسنة والصفات الجميلة فهو من المعروف وعكس ذلك هو المنكر فارتكاب ما نهى الله عنه يعد منكراً سواء كان ذلك من أكبر الكبائر كالشرك أو ما هو دون ذلك مثل المعاصي أو ما هو دون ذلك كسوء السلوك الخلقي ، فتبين من هذا أن الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر له ارتباط بحياة الإنسان المسلم بصفة عامة وإن ذلك خاضع لكل تصرفات المسلم وحياته ولهذا فإن الحاجة إلى وجود الجهات الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر أمر تفرضه طبيعة التكاليف الشرعية وطبيعة الإنسان الذي فيه ميل للشر وقبول للخير كما قال جل وعلا ﴿ فألهمها فجورها وتقواها ❖ قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها ﴾ .

جانب الاحتساب

❁ السعي الجاد من قبل أهل الحسبة إلى إنكار المنكرات الظاهرة جعلهم يعملون احتسابا خارج قدرة البدن ووقت الدوام هل من كلمة لهم في هذا المجال ؟

- العمل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحمل هذه المسؤولية الرسمية أو التكليفية من قبل الله سبحانه وتعالى هي مسؤولية عظيمة وهي مسؤوليه يدخل فيها جانب الاحتساب، ومن المعلوم أن الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر يتحملون اكثر مما يطلب منهم في الغالب، فربما يعطي أضعافا مضاعفة مما يطلب منه ومثال ذلك ساعات العمل ، قد تكون ثماني ساعات من كذا إلى كذا لكن الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر لا يتقيدون بهذه الساعات ولا يرتبطون بها، بل قد يزيد الإنسان في معظم الأيام على ساعات العمل ضعفها أو أكثر من ذلك بحسب انتهاء وتمام الأمر الذي قام به من إنكار منكر أو أمر بالمعروف أو توجيه أو إرشاد ولكن التفسير لذلك هو أن هذا العمل عمل قربة وطاعة لله سبحانه وتعالى يحتسب فيه الإنسان الثواب والأجر من الله عز وجل لذا فإن التقيد بساعات العمل قد يكون قليلا جداً بالنسبة للعاملين في هذا المجال ونسأل الله أن يثيبهم ويخلص نياتهم وأعمالهم .

هوى المسلم

❁ متى يتفق مقياس الشريعة مع هوى المسلم ؟ وما قولكم لمن اتخذ إلهه هواه ؟

- مقياس الشرع يتفق مع هوى المسلم إذا كان المسلم قلبه مليئاً بالإيمان والخشية ومحبة الله جل وعلا ومحبة رسوله ﷺ ومحبة شرعه ودينه ، فإن هوى المسلم حينئذٍ يتحول وبصفة تلقائية ومن غير تكلف إلى أن يتفق الشرع الحكيم مع هوى المسلم ، وحين يفتقد الإنسان جانبا من هذا الأمر فإنه يجد مقاومة داخلية في



نفسه تعارض بعض ما جاء به الشرع الحكيم . وبحسب ما في القلب من إيمان وخشية وتعظيم لله جل وعلا يكون انقياد المسلم ولهذا جاء تعريف الإسلام : هوالاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله لله ا.هـ

أما قوله تعالى : ﴿ أفرأيت من اتخذ إلهه هواه ﴾ فمن المعلوم أن دواعي الشر عند الإنسان كثيرة ومداخل الشيطان على الإنسان متعددة، فالإنسان بين هوى ونفس أمارة بالسوء وبين الشيطان فإذا تآمرت عليه الأسود الثلاثة فإنه قد يكون معرضا للهلاك والضلال المبين ، وإن استطاع أن يقاوم هذه الأسود الثلاثة أو واحداً منها أو يضعفه فإنه يحصل له من الاستقامة ومخالفة الهوى بقدر ما يقاوم هذه الأسود الثلاثة .

مسالك المنافقين

❁ الشائعة منبع كل بلاء كيف نواجهها في ظل التفكك الأسري ووهن العلاقات في المجتمع ؟

- لا شك أن الشائعات مبناها على الوهم والحدس والظن وعدم التثبت، ولهذا فإنها مسلك من مسالك المنافقين. والله عز وجل يقول حكاية عن المنافقين :﴿ ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين، لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سمّاعون لهم والله عليم بالظالمين ﴾ فهذه الشائعات ونشرها مسلك من مسالك المنافقين الذي يفرقون به بين الله ورسوله وبين المؤمنين والصالحين ويشيعون الفساد في الأرض والظلم والتعدي والقهر وغير ذلك فالشائعات لا شك أن خطرها عظيم وعاقبتها سيئة ولا يتعامل مع الشائعات وينقلها بين الناس إلا من قل نصيبه وضعف إيمانه .

الاستخفاف بالحجاب

❁ إلى ماذا يعزو فضيلتكم كثرة مظاهر التبرج في المجتمع ؟ وما كلمتك للمتبرجة التي أظهرت مفاتنها أمام الشباب في الأسواق والمنتزهات دون وازع من دين أو عادات ؟

- يعزى كثرة التبرج والسفور والاستخفاف بهذا الحكم الشرعي إلى عدة أسباب فمن أسبابها الفضائيات التي انتشرت بين الناس ونقلت لنا ما عليه الآخرون وما عليه الإباحيون وغيرهم .. ومن عوامل ذلك ضعف الإيمان والجهل بما اراد الله جل وعلا وشرع، فهذه الأمور كلها أسباب لانتشار هذه المظاهر من الاستخفاف بالحجاب وعدم التمسك به والحرص عليه .

وأقول للمتبرجة أيتها المؤمنة أيتها المسلمة أبواك مؤمنان وأسرتك مسلمة نشأت في بلد مسلم وفي دولة مسلمة ما الذي يجعلك تزهدين فيما شرع الله جل وعلا وأمر به المؤمنات حيث قال جل وعلا : يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وقوله تعالى: ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ﴾ ، فالاستخفاف بهذه الأمور داع لعدم التستر المطلوب من المسلمة أو ربما ترك الحجاب أو إظهار بعض المفاتن وهذا كله محرّم وقد أخبر عليه الصلاة والسلام بأن المرأة إذا تطيبت وخرجت استشرفها الشيطان وأنها تلعنها الملائكة حتى ترجع إلى بيتها، وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة بهذا اللفظ وغير هذا اللفظ كلها تحذّر المرأة من أن تتساهل بما أمر الله به من التستر والحجاب وحفظ الصوت والبعد عن الرجال وعدم إظهار الزينة .

مجالسة العصاة

❁ يظن بعض الناس أن الجلوس مع غير أهل الخير من لديهم منكرات لا ترقى للكبائر ومخالطتهم وهن في القلب أو نفاق .. فما السبيل لدعوة هؤلاء والأمر على هذه الصورة دون التأثر بمنكراتهم ؟

- لا شك أن مجالسة أهل الفساد وأهل المجون وأهل اللهو و الغفلة أمر خطير وضار بالإنسان عاجلا وآجلا قال الله لنبيه وهو أفضل الخلق على الإطلاق ولكنه توجيه للأمة جميعا قال الله سبحانه وتعالى :﴿ ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا﴾ ، وبين الله جل وعلا أنه لا ينبغي مجالسة أهل المجون وأهل الفسق وأهل المعاصي قال تعالى : ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ﴾ .

❖ لا تجوز غيبة أهل الحسبة إلا عند من يملك توجيههم .

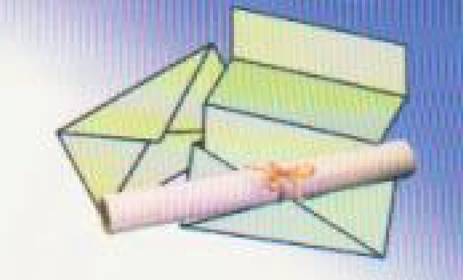
❖ مجالسة أهل الفساد وأهل المجون وأهل اللهو والغفلة أمر خطير وضار بالإنسان .

❖ الفضائيات من أسباب التبرج والسفور بين المسلمين .

النصيحة والغيبة

❁ متى تتحول النصيحة إلى غيبة ؟ وما الفارق بينهما ؟ وهل تجوز غيبة أهل الحسبة بحجة الأخطاء ؟

- النصيحة تختلف عن الغيبة لكن النصيحة قد تكون على هيئة غيبة وهي نصيحة، فالأصل تحريم الغيبة والأمر بالنصيحة وقد تكون غيبة لشخص من باب النصيحة لآخر كأن يأتي انسان يريد أن يكون شريكا لشخص آخر أو يكون صهره أو غير ذلك وأنت تعلم عنه شيئا فتخبره بحقيقة الأمر فإن هذا لا يدخل في الغيبة وإن كان لفظه لفظ غيبة كأن تقول إن الذي يريد أن يصاهرك أو يشاركك فيه كذا وكذا إذا كنت لا تعلم فإن هذا من باب النصيحة للمسلم ومن باب التحذير وليست الغيبة . ولا تجوز غيبة أهل الحسبة إلا إذا كانت على هيئة معالجة أو سياق أخطائهم عند من يملك توجيههم وإرشادهم وتقويم أخطائهم أما أن يتكلم عن أهل الحسبة عند فلان وفلان الذين ليس في أيديهم حول ولا قوة وليس لهم شأن وليسوا طرفا في الموضوع فهذا يعد غيبة .



الحكمة
وأثرها الإيجابي على عمل المحتسب

بقلم / عبد الرحمن بن عبد الله آل حسين*

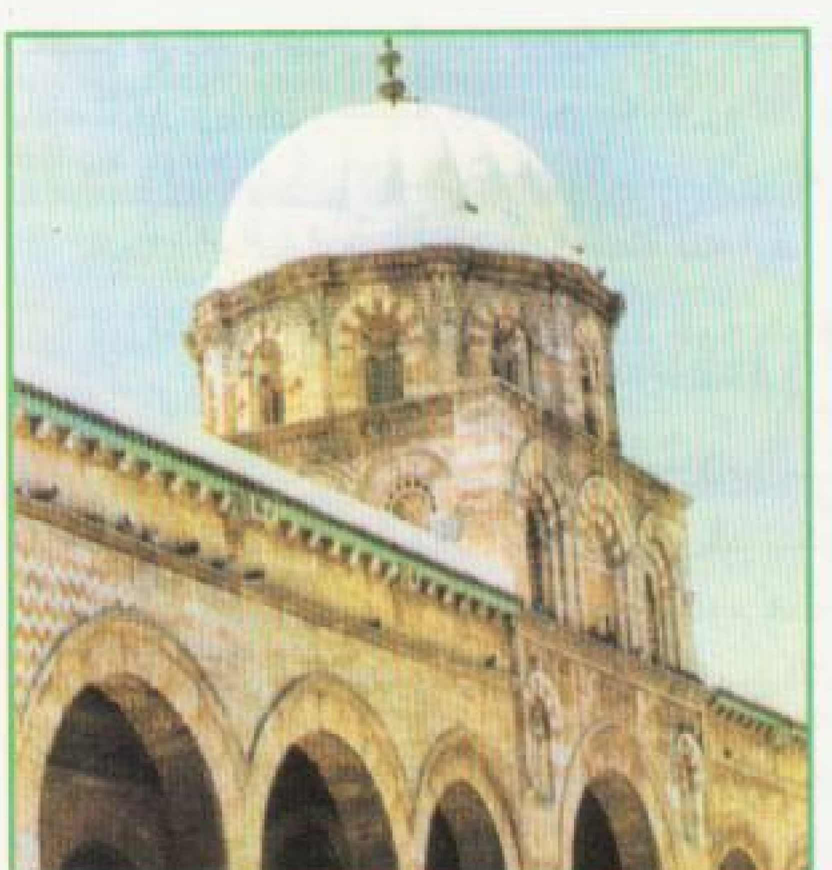
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .... وبعد :
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما لا يخفى هو تعامل مع الغير ، أي تعامل مع الجمهور وهذا التعامل يتطلب من المتعامل وهو رجل الحسبة مع المتعامل معه وهو المحتسب عليه أسلوبا معينا وطريقة مناسبة توظف هذا التعامل نحو الإيجابية والقبول من المتلقي وتجعله مثمراً يؤتي ثماره الطيبة في نفس المأمور أو المنهي ، وهذا التعامل يقتضي الوسطية بعيداً عن الشدة والاندفاع والغضب ومرتفعا عن رخاوة اللين الممقوت والتساهل المذموم والتفريط المكلوم لا قسوة تضيع معها معالم الخلق النبيل ولا لين تعصف به سمات الذل والمهانة ليبقى المحتسب في وضع احتسابي مهيب وفي حال يقبل منه ويؤتمر بأمره ويتوقف عند نهيه وإنكاره .

هذه أخي القارئ هي درجة الحكمة في التعامل وهي باب واسع ومطلب ضروري ، ولا سيما لرجل الحسبة في أثناء ممارسة عمله الاحتسابي مع الآخرين وهي لا شك درجة كمال في المحتسب وخلق رفيع في رجل الحسبة وبالتالي تميز في عمله ورفعة في أدائه ، ولعلنا من كتاب الله جل وعلا ومن السنة المطهرة نستلهم هذه المبادئ الجليلة التي يقررها هذا الدين القويم لرجل الحسبة في تعامله مع الغير من خلال أدائه واجب الاحتساب في أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، يقول الحق تبارك وتعالى : ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴾ ، هذه الآية الكريمة تقرر قاعدة جليلة من قواعد الشرع المطهر في توجيه أعمال الدعوة إلى الله بطرقها المختلفة بما فيها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نحو الأسلوب التعاملي الأمثل الذي يثمر مع الناس ويتلقونه بالقبول فجعل المولى جل وعلا سمة التعامل المطلوب في هذا الأمر قيامه على الحكمة واللين في القول واللطافة في التعامل وأن ما سواها عاقبته النفور وتباعد الناس عن هذا الداعي إلى الله : ﴿ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك ﴾ ، وقد ألزم المولى جل وعلا نبيه موسى وأخاه هارون بالتزام جانب اللين مع الطاغية فرعون ، مع علم الله جل وعلا أنه لن يؤمن ولن يقبل ولكن ليشرع لعباده هذه القاعدة الاحتسابية ، وقد قرر المصطفى عليه الصلاة والسلام هذه القاعدة الشرعية في الاحتساب في أكثر من موضع منها قوله عليه الصلاة والسلام :(ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه) ، ويقول :(إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله) ، فإذا كان هذا الرفق مطلوب في جميع الأمور فهو في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أشد طلبا وآكد لزوما .

والحكمة - أخي القارئ الكريم - نعمة من الله وهبة منه جل وعلا وليست بالتمني ولا بزعم التحلي بها وإنما هي خلق نبيل يهبه الله لمن يشاء : ﴿ يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً ﴾ ، وقد يكتسبها المحتسب إذا خلصت نيته لله جل وعلا وصلح عمله وقصده فإن الله جل وعلا يلهمه في ذلك قولا سديدا وعملا رشيداً وهذا والله عين الحكمة ، ولا أسترسل في الحديث عن هذا الخلق العظيم ، فالحديث فيه شيق وممتع ولكن لعل في الإشارة ما يغني عن العبارة ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

❖ مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة المدينة المنورة .





سليم : طيب التعامل أدخلني روضة الإسلام

❁ البطاقة الشخصية:
- الاسم : جون تومس، وبعد الإسلام سليم جون .
- المهنة :سائق أجرة.
الديانة السابقة:نصرانية.

❁ كيف تعرفت على الإسلام ؟
- عندما قدمت إلى المملكة العربية السعودية تعرفت على أناس من الملتزمين وقدموا لي بعض الأشرطة والكتيبات تشرح الإسلام ثم إن هناك بعض الاعتقادات النصرانية الخاطئة التي أجبرتني على التعرف على الإسلام ثم الدخول فيه .

❁ لماذا اخترت اسم سليم ؟
- لأنني كنت أعرف مسلما بهذا الاسم وكان طيب التعامل حسن الخلق فأحببت أن أتسمى باسمه .

❁ ما هو الشيء الذي وجدته في الإسلام ولم تجده في النصرانية؟
- الصلاة والحياة في الإسلام تؤدي للحياة باستقامة بينما الحياة في النصرانية تحوي العديد من الأخطاء لهذا أنا أحببت الإسلام وأنا سعيد لأنني مسلم .

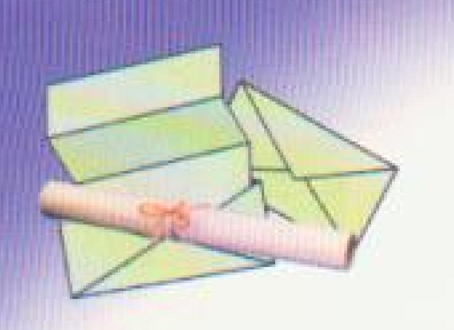
❁ أين أشهرت إسلامك ؟
- لقد أشهرت إسلامي في مركز دعوة الجاليات بسلطانه وكان للشيخ بدر الغانم (أحد منسوبي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) دور كبير في ذلك إذ دعاني وزودني في بداية طريقي للهداية بما ترتب عنه قناعتي ودخولي للإسلام.

❁ عندما أشهرت إسلامك ونطقت (أشهد إن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ﷺ) ما هو شعورك عندها ؟
- لقد كانت سعيدا بل سعيدا جدا عندما نطقت بالشهادتين لأني اعتنقت الدين الحق .

❁ ماالشيء الذي تنوي عمله في حال رجوعك إلى أهلك ؟
- سوف أطبق الحياة الإسلامية في المسجد وبين أهلي ، وسوف أدعو زوجتي للإسلام حيث إنها ما زالت على النصرانية لتسلم بعد وقت قليل إن شاء الله .

❁ ما كلمتك للمسلمين في العالم في ظل ما يواجهونه من ظلم واضطهاد وقتل وتشريد؟
ليس لدي شيء أفعله سوى الصلاة والدعاء لهم ولجميع المسلمين الواقعين تحت الظلم .

❁ كيف كانت تعامل زملائك الذين معك في العمل بعد إسلامك ؟
جميع رؤسائي وزملائي كانوا سعداء بنبأ إسلامي .



رسالة إلى أختي في الله



أختي المسلمة المؤمنة التي سعوا إلى نزع حيائها . وعفتها وطهارتها في يوم من الأيام، فداست على حجابها وكرامتها بقدمها عندما قالوا لها إن الحرية هي الخروج من القيد والسجن، أي حرية زعموا!!!، أي حرية هذه التي ساقوها إليك؟ خدعوك في يوم ما وقالوا لك ستعيشين في حرية ومتعة وفي سعادة عندما تتحررين مما زعموا (إنها قيود اجتماعية وتقاليد وعادات بائدة وسجن وظلم .) وغيرها من الأوصاف التي وصفوا بها حجابك .. أتدرين ماذا يريدون منك ؟ كانوا يريدون عفتك وطهارتك ونزاهتك . كانوا يريدونك سلعة رخيصة لكل من وجدها .. نعم يا أختي لقد حصل ما أرادوا فنزعت الحجاب اكنت تظنين أنه الحجاب فقط ولكن مع مرور الأيام أصبح تبرجاً ولبساً للقصير الذي وصفه المصطفى ﷺ بـ(كاسيات عاريات) وأصبحت فريسة بين الذئاب البشرية ، أصبحت إعلانا في الصحف والمجلات ، وإعلانا لمعجون الأسنان والصابون .. وغيرها .استمتعوا بجمالك ، مزقوا ثيابك ، هتكوا عرضك ، دمروا أخلاقك فأصبحت يا أختي كالدمية في يد الصبي عندما يمل يرميها ويبحث عن الجديد..

نعم يا أختاه .. نعم .. أنت أدركت الحقيقة أن الله أمرك بالحجاب منذ البعثة النبوية ولكنك لم تنصاعي لحكم الله ﴿ وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله ﴾ نعم .. يا أختاه أتدرين لماذا كتبت هذه الرسالة ؟ لأني أشعر بالهجمة الشرسة الموجهة لك . لذا كتبت لك هذه الرسالة محذراً من خوفي عليك ولشفقتي عليك ومن باب الأمانة التي حملني الله إياها .أسأل الله تبارك وتعالى أن يحفظ أعراضنا وأن يشرح صدورنا للإسلام والإيمان وأن يثبت جميع أخواتنا المسلمات على دينه وأن يحمينا من الدعوات والشعارات الهدامة التي تريد بنا السوء ، والله أسأل أن يبرم لهذه الأمة أمراً رشدا يعز فيه أهل الطاعة ويذل فيه أهل المعصية ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر .وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ..

عبدالعزيز بن سعود الشريدة
إمام مسجد الربيعان بمخطط (٨) بالدمام

العفو عند المقدرة

إن من أعظم الأخلاق رفعة العفو عند المقدرة وهذه عبادة مهجورة وهي تعتبر من صفات الله وأسمائه الحسنى فهو سبحانه العفو القدير أي يعفو بعد مقدرته على الأخذ بالذنب والعقوبة على المعصية . فالعفو بدون مقدرة قد يكون عجزاً وقهراً . ولكن العفو مع المقدرة والانتقام فلا شك أنه صفة عظيمة لله ، فيها الكمال ، فهو سبحانه يحب العفو ويحب أن يرى عبده يعفو عن الناس . وقد ربى الله رسوله ﷺ على هذا الخلق العظيم فقال : ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾ وقوله : ﴿ فمن عفا وأصلح فأجره على الله ﴾ وقوله : ﴿ والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ﴾ وقد بشر ﷺ رجلاً بالجنة ثلاثة أيام متتالية وليس له زيادة صلاة ولا صيام ولا صدقة فبشره بالجنة وهو يسمع على مرأى من الصحابة رضي الله عنهم فلما تتبع ابن عمر رضي الله عنه أمر ذلك الرجل وجد أنه لا ينام حتى يعفو عن الناس كلهم ولا يحمل في قلبه على أي واحد منهم شيئاً.

فينبغي للمسلم أن يكون هيناً ليناً سمحاً تقياً سهلاً عفواً يلتمس لإخوانه المسلمين الأعذار في جميع تصرفاتهم ما لم تكن مخالفة للشرع أو فيها معصية ، وأن يقول إذا صدر منهم ما يغضبه : هذا من الشيطان وليس منهم ، بل الشيطان هو الذي نزغ بيني وبينهم. وليحاول أن يربي نفسه على هذه العبادة الجليلة التي تعتبر من أعظم العبادات . فهي بإذن الله مبشرة بالجنة لأن النبي عليه الصلاة والسلام بشر صاحبها بالجنة .

صالح بن محمد الفايز
فرع الرئاسة العامة بمنطقة حائل





رئيس مركز هيئة شيخ الإسلام ابن تيمية الحسين يجيب على هذا السؤال :

كيف قبّل مدمن المخدرات رأس عضو الهيئة ودعا له ؟

هذا حوار يسير حاولنا من خلاله اختصار سنوات الخبرة والعمل في المركز لنضعها كما هي أمامكم ، ففيها كثير من الدروس والعبر التي ينبغي الاستفادة منها .

وضيفنا في هذا العدد هو رئيس مركز هيئة شيخ الإسلام ابن تيمية بالرياض الشيخ ماجد بن سليمان الحسين فإلى الحوار :

❁ البطاقة الشخصية وعدد سنوات الخبرة في مجال عمل الهيئة .

- الاسم : ماجد بن سليمان الحسين / العمر ٢٧سنة / أعمل مكلفا برئاسة مركز هيئة شيخ الإسلام ابن تيمية ، ولي في عمل الحسبة ما يزيد على أربع سنوات ويشرف المركز على منطقة الحراج جنوب الرياض .

❁ يكثر في هذا الحي الوافدون- من غير السعوديين- ولا شك أن هناك بعض المخالفات التي تقع منهم لجهلهم أو لقلة علمهم بشؤون هذه البلاد ، ما دور الهيئة في تقديم النصح لهم ؟

- نعم يكثر في الحي الوقوع ببعض المنكرات من الوافدين ويعود سبب ذلك إلى الجهل وأعظم هذه المنكرات ما يخدش العقيدة كإتيان المشعوذين واتخاذ الحروز وغيرها ، ثم يأتي بعدها التخلف عن الصلاة وظاهرة التأخر عنها والتساهل في أهميتها وأدائها ، ثم يليها بعض المخالفات الأخرى الأخلاقية وغيرها .ويعزى ذلك إلى عدم الفقه في الدين ، والتساهل في خطر المعاصي وما تؤول بصاحبها إذا أشرب قلبه حبها ، فدور الهيئة في ذلك عظيم ، كدور الطبيب الذي يشفق على مريضه ويحرص على شفائه بإذن الله ، فتقدم للمخالف النصيحة ، مع بيان حكم المخالفة ، متبعين في ذلك قول الله تعالى في صفة نبيه محمد ﷺ:﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ ولا شك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دعوة الرسل جميعا ، فهم عليهم الصلاة والسلام يأمرون الناس بالمعروف وأعظمه توحيد الله عز وجل وينهونهم عن المنكر وأعظمه الإشراك بالله ، وهي وظيفة الأنبياء ، وهذه من رحمة الله بعباده ، فرجل الحسبة يأمر وينهى رحمة بالناس قال عز وجل :

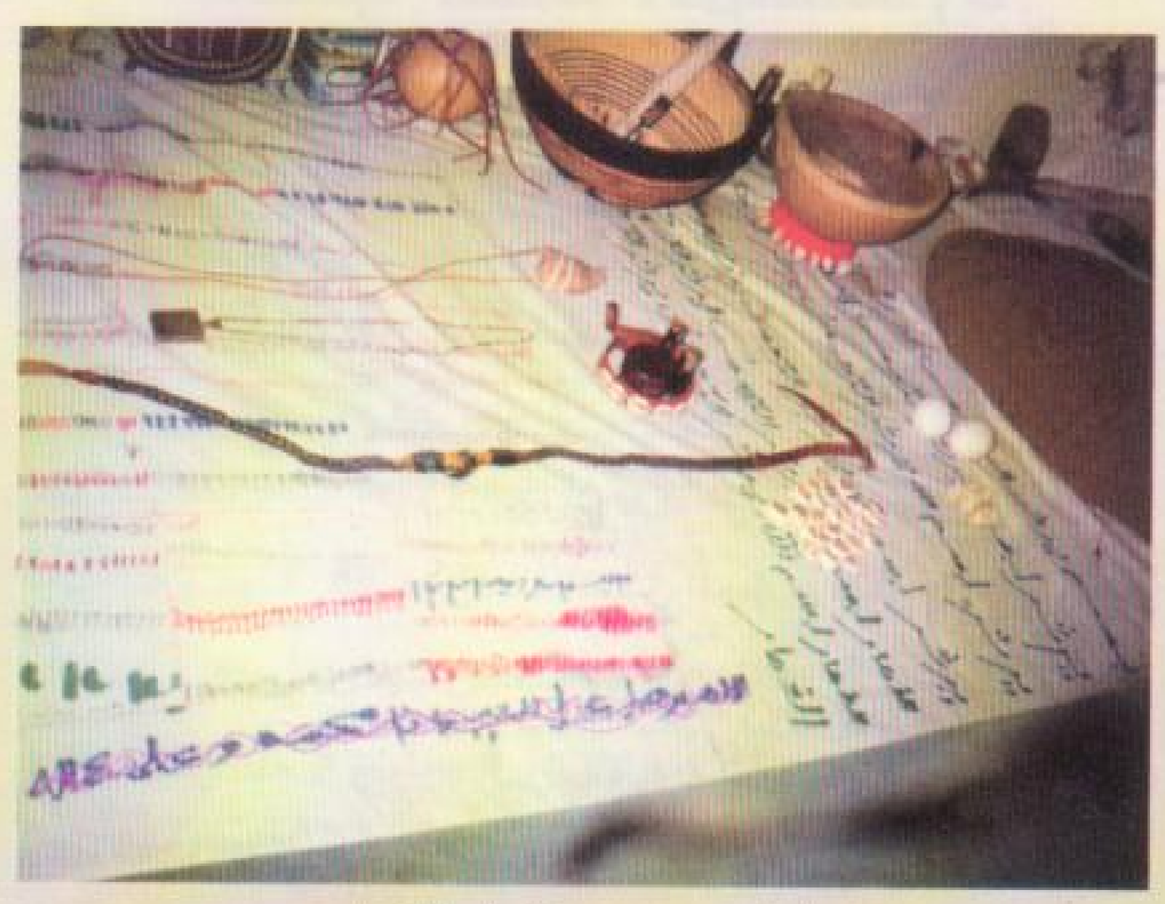
﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم ﴾ .

❁ ما تعليق فضيلتكم على قول إن دور الهيئة التنبيه على الصلاة فقط وما أبعاد هذه العبارة على المستوى العملي ؟

- هذه المقولة جانبت الصواب ، أما من أعظم دور الهيئة التنبيه للصلاة لعظم أهميتها وجلالة قدرها فقائل المقولة هذه يجهل ما تضطلع به الهيئة من أعمال جليلة ، مضبوطة بضوابط شرعية ، فالمنكرات ليست محصورة فقط بالتساهل في الصلاة ، وإنما هناك منكرات عديدة كالمعاكسات والجرائم الأخلاقية .. إلخ ، وإلا لو اطلع الرجل ذو الفطرة والعقل السليم على ما تضطلع به الهيئة من دور عظيم منه حث الناس وحملهم على أداء الواجبات وتحذيرهم وبيان خطر الوقوع في المحرمات وكذلك من حفظ وحماية الأعراض ، لكان ذلك كافيا على محبة هذه الفئة الصابرة المحتسبة، وسمو قدرهم وجسامة عملهم .

❁ ما نصيحتك لمن التحق حديثاً بمجال الحسبة ؟ وكيف تقيم أهمية التجربة في نجاح هذا الأمر؟

- أولا نصيحتي لهم ونفسي إخلاص العمل لله تعالى فيجب على الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر أن يخلص عمله لله حتى يثاب عليه ويؤجر ويقبل منه وليعلم الآمر والناهي أن الإخلاص هو أساس أمره و نهيه . والإخلاص أمر في أعماق القلب ، لا يطلع عليه أحد إلا الله تبارك وتعالى ، و لكنه يتجلى في أمور عديدة وثمرته تبدو واضحة في مجال الأمر والنهي والدعوة إلى الله . يقول ابن الجوزي (إنما يتعثر من لم يخلص) و الإخلاص سبب لقبول العمل ونجاة العبد و لذلك لما سأل رجل النبي ﷺ فيم النجاة فقال ﷺ : (ألا تعمل بما أمرك الله به تريد الناس) . ومما يجدر لفت نظر الملتحق حديثا بالحسبة إليه : فتذكر عدة صفات منها : أولا : تربية النفس وإصلاحها فإذا كان الآمر صالحا ومستقيما في نفسه فحري أن يقبل قوله و تسمع كلمته ويكون له تأثيره على المجتمع . لذا ينبغي أن يكون الآمر المعروف والناهي عن المنكر ملتزما بأوامر الإسلام بشتى أنواعها الواجبات منها والنوافل ، ويتخذها زاداً يستعين به على أمره ونهيه ومن ثم يكون قدوة تحتذى في المجتمع . ومن الصفات المهمة أن يكون عالما فيما يأمر به وينهي عنه فلا يأمر إلا بما أمر به الشارع ولاينهى إلا عما نهى عنه الشارع. والعلم من الصفات الأساسية التي لا يستغني عنها الآمر والناهي .ثانيا : ومن الصفات الضرورية : الرفق و الحلم والعفو : فبالرفق تساس الطباع ، ويعرف مكمن الداء ، ويعطى الدواء لتستقيم الأنفس على الخير ، وتقبل دعوة الله عز وجل ، ويزيل ما



إتيان المشعوذين من أعظم المنكرات



في الصدور وما حل فيها من عوارض البعض ، وأسباب الشحناء ، ولا شك أن الدواء لهذا كله بلسم الرفق فقد جاء عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال :(إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه) وعنها رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : (ياعائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه) رواهما مسلم في الصحيح .وتوجيه الرسول ﷺ أمر محسوس فما استعمل أحد الدعاة والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر الرفق إلا ويجدن التوفيق والقبول حليفه وما استعمل أحد منهم العنف والقسوة والشدة إلا ويجد خلاف ذلك ، فقد جاء في صحيح مسلم أن النبي ﷺ وسلم قال:(من يحرم الرفق يحرم الخير) لذا ينبغي على الآمر والناهي أن يجعل الرفق من الصفات الملازمة له فلا ينفك عنه أبداً قال تعالى: ﴿ وقولوا للناس حسناً ﴾ أي قولوا لهم القول الطيب ، وجادلوهم بأحسن ما يحبون ، ويقول أبو العالية كما ذكر ذلك الألوسي في روح المعاني (فالآمر بالمعروف والناهي عن المنكر مطالب بالقول الحسن أيا كان هذا المدعو براً كان أو فاجراً لما للقول من تأثير عليه .أما صفة الحلم فهي من الأخلاق الهامة التي يجب أن يتحلى بها الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر لأن الناس كثيراً ما يصدر منهم ما يغضب النفوس ، ويثير القلوب فمن وصايا النبي الكريم لأحد أصحابه ما رواه أبو هريرة رضي الله تعالى عنه (إن رجلاً قال للنبي ﷺ أوصني: قال : لا تغضب فردد مراراً قال:لا تغضب) أخرجه البخاري . وإذا كان الشارع الحكيم نهى عن الغضب لمجرد هوى النفس وحظوظها وشهواتها فإنه أمر بل حبذ الغضب الذي يكون في جانب الله تعالى يقول تعالى ﴿ ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه﴾ الآية ولقد كان رسول الله ﷺ وهو الأسوة في أخلاقه وحلمه يغضب إذا انتهكت حرمات الله كما في قصة الستر الذي به صور والتي وجدها في بيته ﷺ فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه . أما صفة العفو فقد قال الله تعالى:﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾ فعلى الآمر والناهي أن يقتدي بالرسول ﷺ ويعمل بتوجهات القرآن الكريم من حيث استخدام الأسلوب السهل والأمر بالمعروف والإعراض عن الجاهلين بعدم مقابلتهم بالمثل . ثالثا : من الصفات التي ينبغي التنبيه عليها صفة التريث والتثبت وعدم الاستعجال ، فيجب على الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر أن يتحلى بهذه الصفة لأن ترك ذلك يؤدي به إلى إخفاقه في مهمته ، ونزول مكانته ، وعدم قبول نصحيته . وأخيراً صفة الصبر فإذا كان الصبر ضروريا لكل مسلم فإنه بالنسبة للآمر والناهي عن المنكر أشد ضرورة لأن الآمر بالمعروف يعمل في ميادين : ميدان نفسه يجاهدها ويحملها على الطاعة ويمنعها عن المعصية ، وميدان مخاطبة الناس وأمرهم ونهيهم ومخالطتهم لأن (المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم) فقد قال تعالى: ﴿ أولـئك يجـزون أجرهم مرتين بما صبروا﴾ فبين سبحانه وتعالى أن أجرهم مضاعف مرتين وذلك بسبب صبرهم ، وبالصبر تحصل محبة الله للصابر قال تعالى:﴿ والله يحب الصابرين﴾ فأثبت سبحانه وتعالى محبته للصابرين وكفى بذلك شرفا وعظمة . أما أهمية التجربة ونجاحه في هذا الأمر فهذا أمر مطلوب ، إذ لا يتضح المرء ولا يسفر عن صفاته إلا بممارسة العمل والنزول للميدان وعلى ضوئه تتحدد صلاحية هذا الشخص لهذا الجهاز المبارك .

دور الهيئة

الصلاة .. الصلاة فقط مقولة جانبت الصواب

❁ هل هناك بعض المواقف التي أثرت في نفسك من خلال العمل في الميدان وهل بالإمكان ذكر أبلغها أثر ؟

- في ذات يوم تم إلقاء القبض على أحد مروجي المخدرات مع ما ضبط معه ، وقد تم توجيه نصيحة بليغة له ، وإحالته لإدارة مكافحة المخدرات ، وبعد فترة طويلة وأثناء وجود الأعضاء بالمركز دخل عليهم رجل لم يعرفه أحد منا، واتجه لوكيل المركز السابق يقبل رأسه ويدعو له على نصيحته التي تأثر بها وإذ به الرجل الذي قبض عليه ، وقد تغيرت هيئته،وتبدلت أحواله . فنسأل الله لنا وله الثبات .

❁ ما مدى تجاوب المواطنين مع رجال الهيئة وإلى ماذا يعزى ذلك؟

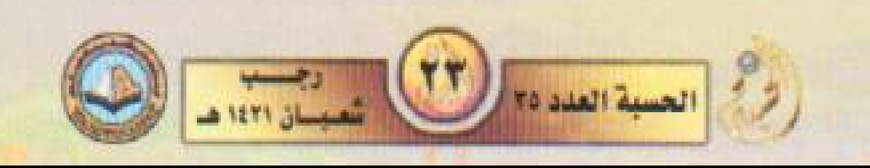
- إن تجاوب المواطنين مع رجال الحسبة ولله الحمد كبير ، ويوجد فئة قليلة من الناس يجهلون دور الهيئة في إنكار المنكرات ، فأدى ذلك الجهل إلى شيء من عدم التجاوب .

❁ متى تستخدم الكلمة الطيبة ، والإجراء الصارم ولماذا .؟

- تستخدم حسب حال الواقع في المنكر ، وعلى درجة المنكر ، فالمقصود من إنكار المنكر زوال المنكر بأي طريقة شرعية ، فإذا كانت الكلمة الطيبة تزيل هذا المنكر وتغيره فهذا المطلوب ، وإلا يلجأ إلى اتخاذ الإجراء اللازم المتبع في إزالة هذا المنكر بعد معرفة سبب وقوع المخالف في مخالفته فربما يكون مرتكبا للمنكر جاهلا ، أو ناسيا، أو غير مكلف.

❁ ما الفرق بين النصيحة والوشاية وكيف نتعامل مع الخبر الكاذب؟

- أما الفرق بين النصيحة والوشاية فالنصيحة كما عرفها ابن الصلاح هي كلمة جامعة تتضمن قيام الناصح للمنصوح له بوجوه الخير إرادة وفعلا .كذلك أن يكون الناصح مخلصا نيته في قوله وفعله فلا يقصد أي غرض من أغراض الدنيا أو الانتصار للنفس أو الانتقاص للمنصوح وأن يبذل الجهد بأن يتحرى أحسن أسلوب لديه ، فقد قال الرسول ﷺ: (الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله ؟ قال: (لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) رواه مسلم . قال النووي رحمه الله عن هذا الحديث إنه عظيم الشأن وعليه مدار الإسلام .





مسابقة الحسبة

عزيزي قارئ نشرة الحسبة ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

حرصاً على مزيد من التواصل والفائدة يسر أسرة تحرير (الحسبة) دعوتكم للمشاركة في مسابقة العدد.

وإننا في هذه العجالة لنأمل من القارئ الحصيف أن يتجول في رياض أبواب هذا العدد الذي بين يديه ليجيب عن أسئلةهذه المسابقة لعله يوفق للفوز بإحدى الجوائز.

أسئلة العدد

السؤال الأول:

❖ ما حكم الإعلان عن فسق المجاهرين بالمعاصي ؟ وما قول ابن بطال في الجهر بالمعصية؟

السؤال الثاني:

❖ ما قول ابن حجر - رحمه الله - في الأوجه المراد بها كلمة (كاسية عارية) في الحديث ؟

السؤال الثالث:

❖ من مقتضى تعامل المحتسب مع المحتسب عليه الوسطية، فكيف ذلك؟

السؤال الرابع:

❖ ما أصناف المتهاونات بالحجاب الشرعي؟

شروط المسابقة

- ألا يقل عمر المتسابق عن (١٥) عاماً.
- الإجابة على وجه واحد من الورقة وبخط واضح ويفضّل لو كانت مطبوعة.
- الإجابة تكون محددة وفقاً للمطلوب.
- اعتماد الإجابة على الجهد الشخصي.
- إرسال الإجابة على عنوان النشرة أو بالفاكس في موعد أقصاه ١٤٢١/٨/١٥ هـ.
- كتابة الاسم الصريح.
- كتابة العنوان كاملا ، الصندوق ،الرمز البريدي والهاتف بوضوح.
- لا تقبل مشاركة منسوبي إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة أو ذويهم في المسابقة.

أسماء الفائزين في مسابقة العدد (٣٤) مبارك

١ـ الهنوف بنت علي المطوع	القصيم (بريدة)
٢ـ عبيد بن أحمد العسيري	الرياض
٣ـ ممدوح بن جديد العنزي	الرياض
٤ـ حمدة بنت دغيم الظفيري	حفر الباطن
٥ـ خالد بن عبد الله الريس	الرياض
٦ـعبد الله بن عثمان الزهراني	الباحة (المندق)
٧ـ سلطان بن عبد العزيز التويجري	القصيم (بريدة)
٨ـ سعيدة بنت رجب الزهراني	الباحة (المندق)
٩ـ فهد بن إبراهيم الحسين	الرياض
١٠ـ خالد بن علي الذبالي	الخرج



الجوائز المخصصة للفائزين في مسابقة الحسبة والمقدمة من مؤسسة الحمودي للعود والعطورات الشرقية للعشرة الأوائل هي على النحو التالي :

الأولى بقيمة (٧٠٠) ريال، والثانية بقيمة (٦٠٠) ريال، والثالثة بقيمة (٥٠٠) ريال والرابعة بقيمة (٤٠٠) ريال والخامسة بقيمة (٣٠٠) ريال . أما بقية الفائزين فتقدرجوائزهم بقيمة (٢٠٠) ريال للجائزة الواحدة .



من قدامى الهيئة

البطاقة الشخصية :

❖ الاسم : محمد بن علي الصيعري .
❖ العمر : ٦٠ سنة
❖ عدد الأبناء : ثلاثة
❖ ما تاريخ الالتحاق بالهيئة؟
- ١٤٠٦/٤/٢٦ هـ
❖ ما هي المناصب التي تقلدتها أثناء العمل بالهيئة ؟
- عضو هيئة ثم رئيس مركز مكلف .
❖ هل لك تسجيل موقف محرج مر عليك أثناء أداء العمل ؟
- أذكر أثناء التنبيه لصلاة المغرب ، وجدنا شخصا متخلفا عن الصلاة جماعة في المسجد وعند التعرف عليه فوجئت أنه إنسان ذو منصب في إحدى الدوائر الحكومية فقمنا بوعظه ونصحه فاستجاب لذلك مشكوراً.
❖ ما كلمتك للقائمين على هذه الشعيرة في الوقت الراهن ؟
- نصيحتي للإخوة القائمين ، بأن يعلموا بأن هذه الشعيرة شعيرة احتساب وإخلاص نية وتفان في العمل طلباً لوجه الله -عز وجل - ورغبة في إزالة المنكر ، فمن كان هذا شعاره فهو قادر بإذن الله على التغلب على الصعاب التي تعترض جهوده.
❖ ما هي برأيك الشروط اللازمة لطالب العمل بالهيئة ؟
١- الالتزام بالدين قولا وعملا ، وأن يكون قدوة لغيره .
٢- أن يكون صاحب أخلاق فاضلة وذا تعامل حسن مع الآخرين.
٣- الإلمام بالتعليمات الصادرة في تنظيم عمل الهيئة وعدم الخروج عنها .
❖ مالفرق بين العمل في السابق والحاضر؟
- كان العمل في السابق يقوم به أفراد قليلون ، وكذلك كان في بداية نشأته في المنطقة غريبا على بعض الأفراد في المجتمع ، أما الآن فنجد أنه تم التحاق الشباب الملتزم والمؤهل علميا وتوفرت جميع الوسائل المساندة للعمل بالهيئة وهذا من فضل الله ثم فضل الدعم اللا محدود من قبل ولاة الأمر وفقهم الله.
❖ ما أبرز المنكرات في ذلك العهد ؟ وكيف كان تجاوب المخالفين مع الأعضاء ؟
- أبرزها : تبرج النساء والاختلاط المحكوم بالعادة والعرف السائد . ولكن مع استمرار الدعوة والأمر والنهي كان هناك بعض التجاوب من المخالفين الذين يعلمون حكم هذا التصرف وأضراره .

سؤال و جواب

❖ ماسبب تسليط اضواء النقد على أخطاء رجال الهيئة مع احتمال عدم صحة هذه الأخطاء في حين يتم التغافل عن أخطاء الآخرين والتي قد تكون أكبر ؟

وقد أجاب على هذا التساؤل فضيلة وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم الغيث بقوله:

❖ جهاز الحسبة لا يريد النقد إلا بالحق وللبناء كما لا ننتقد غيرنا إلا بحق فنحن إذا سمعنا جهازاً من أجهزة الدولة ينتقد بغير حق فإن هذا يحز في النفس ونرد عليه لأننا نعمل في خندق واحد وهو حفظ أمن هذه الدولةونحن نرحب بالنقد المدعم بالبراهين والأدلة إذا كان حاديه الرغبة في تحسين وضع هذا الجهاز. لكن النقد من خلال ترويج بعض الأكاذيب وبعض القصص المحبوكة المكذوبة على رجال الهيئة والتي لما تحقق منها بدا كذبها جليا يعد من الأمور التي يؤسف لها ولا يليق بالمسلم نشر هذه الشائعات المكذوبة .

كما أنه من غير المستغرب انتقاد مثل هذا الجهاز لأن من منعته الهيئة من تحقيق ملذاته المحرّمة لا يتوقع منه مدح الهيئة فنحن لا نستغرب أن يكون لنا أعداء في الساحة .

ولكن ينبغي للإنسان أن يتثبت في الأخبار التي يرويها وينقلها عن رجال الهيئة وغيرهم ممن يقيمون شرع الله ويحدون من انتشار الفساد في هذا البلد وقال ﷺ : (كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع) لذلك يقول أحد الحكماء : رزقك الله لسانا واحداً وأذنين فانطق بنصف ما تسمع . فبعض القصص تجد من يزيدها وينقصها ويضع لها الشروح والحواشي والتعليقات فالواجب أن نتحرى الدقة فيما ننقل من أخبار .

وانني أدعو بهذه المناسبة إلى الاتصال على المراكز وأرقامها منشورة لمن أرادها وموجودة لدى استعلامات الدليل ومطبوعة على شكل بطاقات ورقية يمكن أن توضع في الجيب وذلك للتأكد من أي مخالفة واغلاق باب الشائعات وترويج الاكاذيب حيث إن ما يروّج عن رجال الهيئة أو غيرهم لا يليق بنا.

وفي المقابل أنا لا ادّعي عصمة رجال الهيئة من الزلل فهم مجتهدون يصيبون ويخطئون لأنهم بشر معرضون للخطأ والزلل لكن لا يليق أن يشهّر بهم للتقليل من شأنهم لأنهم يمثلون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد ورد عن الإمام الشافعي رحمه الله (من وعظك علانية فقد فضحك وشانك ومن وعظك سراً فقد نصحك وزانك) فمن سمع خبراً وجب عليه أن يتثبت لأنه سوف يحاسب عن كل ما يقول يوم القيامة فإذا تثبت بالاتصال على أقرب مركز هيئة وسأل عن صحة هذا الخبر فسيصل للحقيقة .

والله جل وعلا يقول : ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾ ، والرسول ﷺ قال : (وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم) فعلينا جميعا بالتثبت والتأني والدفاع عن أعراض المسلمين، فالرسول ﷺ قال : (من ردّ عن عرض أخيه المسلم ردّ الله عن وجهه النار يوم القيامة)، والله الموفق والهادي إلى طريق الصواب.

حدود الستر

بقلم / د. حمد بن ناصر العمار*

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد :

فإن من نعم الله على عباده أن ستر عليهم ذنوبهم وأمرهم بهذا الأدب العظيم لأن الإنسان إذا تستر وستر ذنوبه دل ذلك على عظمة الله عز وجل في قلبه وخشيته له وخوفه منه . إن هذا الأدب العظيم هو من خصال الإسلام الحميدة وشرائعه العظيمة التي تدل على شمولية هذا الدين وعظمته، ولا يشمل أدب الستر أولئك المجاهرين بالمعاصي والمنكرات، المتباهين بها ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله يقول : (كل أمتي معافى إلا المجاهرين ، وإن من المجانة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله ، فيقول : يا فلان عملت البارحة كذا وكذا ، وقد بات يستره ربه ، ويصبح يكشف ستر الله عنه) ولا شك أن الإعلان عن فسق هؤلاء مما تفرضه الحكمة تنديداً بصنف من الناس لا يكتفي باقتراف الذنب حتى يشيعه بين الأبرياء تحريضا على مثله ، وهكذا يصفون أنفسهم بوقاحة الإعلان بعد وقاحة العصيان .قال ابن بطال : في الجهر بالمعصية استخفاف بحق الله تعالى ورسوله وبصالحي المؤمنين ، وفيه ضرب من العناد لهم ، وفي التستر بها السلامة من الاستخفاف ، لأن المعاصي تذل فاعلها من إقامة الحد عليه إن كان فيها حد ، ومن التعزير إن لم توجب حداً ، وإذا تمخض حق الله تعالى وهو أكرم الأكرمين ، فكذا إذا ستره في الدنيا لم يفضحه في الآخرة ، والذي يجاهر بها يفوته جميع ذلك ، والحديث مصرح بذم من جاهر بالمعصية ، فيستلزم مدح من تستر ، وستر الله مستلزم لستر المؤمن على نفسه ، فمن قصد إظهار المعصية والمجاهرة بها ، فقد أغضب ربه فلم يستره ، ومن قصد التستر بها منّ الله عليه بستره إياها .وقال ابن تيمية رحمه الله : من فعل شيئا من المنكرات كالفواحش والخمر والعدوان وغير ذلك ، فإنه يجب الإنكار عليه بحسب القدرة ، كما قال النبي ﷺ : (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان) . فإن كان الرجل متستراً بذلك ، وليس معلنا له أنكر عليه سراً وستر عليه ، كما قال النبي ﷺ :(من ستر عبداً ستره الله في الدنيا والآخرة) إلا أن يتعدى ضرره ، والمعتدي لا بد من كف عدوانه ، وإذا نهاه المرء سراً فلم ينته ، فعل ما ينكف به من جهر وغيره ، إذا كان ذلك أنفع في الدين، وأما إذا أظهر الرجل المنكرات وجب الإنكار عليه علانية ، ولم يبق له غيبة، ووجب أن يعاقب علانية بما يردعه عن ذلك من هجر وغيره ، فلا يسلم عليه ، ولا يرد عليه السلام ، إذا كان الفاعل لذلك متمكنا من ذلك ، من غير مفسدة راجحة. فمن أغلق بابه وتستر بحيطان داره ، فلا يجوز الدخول عليه بغير إذنه لضبط معصيته ، وأما إذ ظهرت أمارات المنكر وعلاماته داخل البيت وما كان في حكمه ، كأن تسمع أصوات الغناء ، أو ألفاظ السكارى النابية ، أو تفوح رائحة الخمر ، وما يشبه ذلك ، فهل يجوز تسوّر الجدران وحيطان الدار والدخول بخفية أو قوة للقضاء على هذا المنكر ؟ والذي أراه - والله أعلم - من خلال ما سطره أهل العلم ، وما هو ظاهر وروح النصوص الشرعية ، أن إنكار المحتسب على هذا النوع من المنكرات يكون كما يلي:

أ- منكر غير ظاهر ، واستتر صاحبه به عن أعين الناس وحواسّهم ، فهذا لا يجوز الاحتساب عليه مطلقاً ، لأن ذلك يدخل في التجسسّ المنهي عنه.

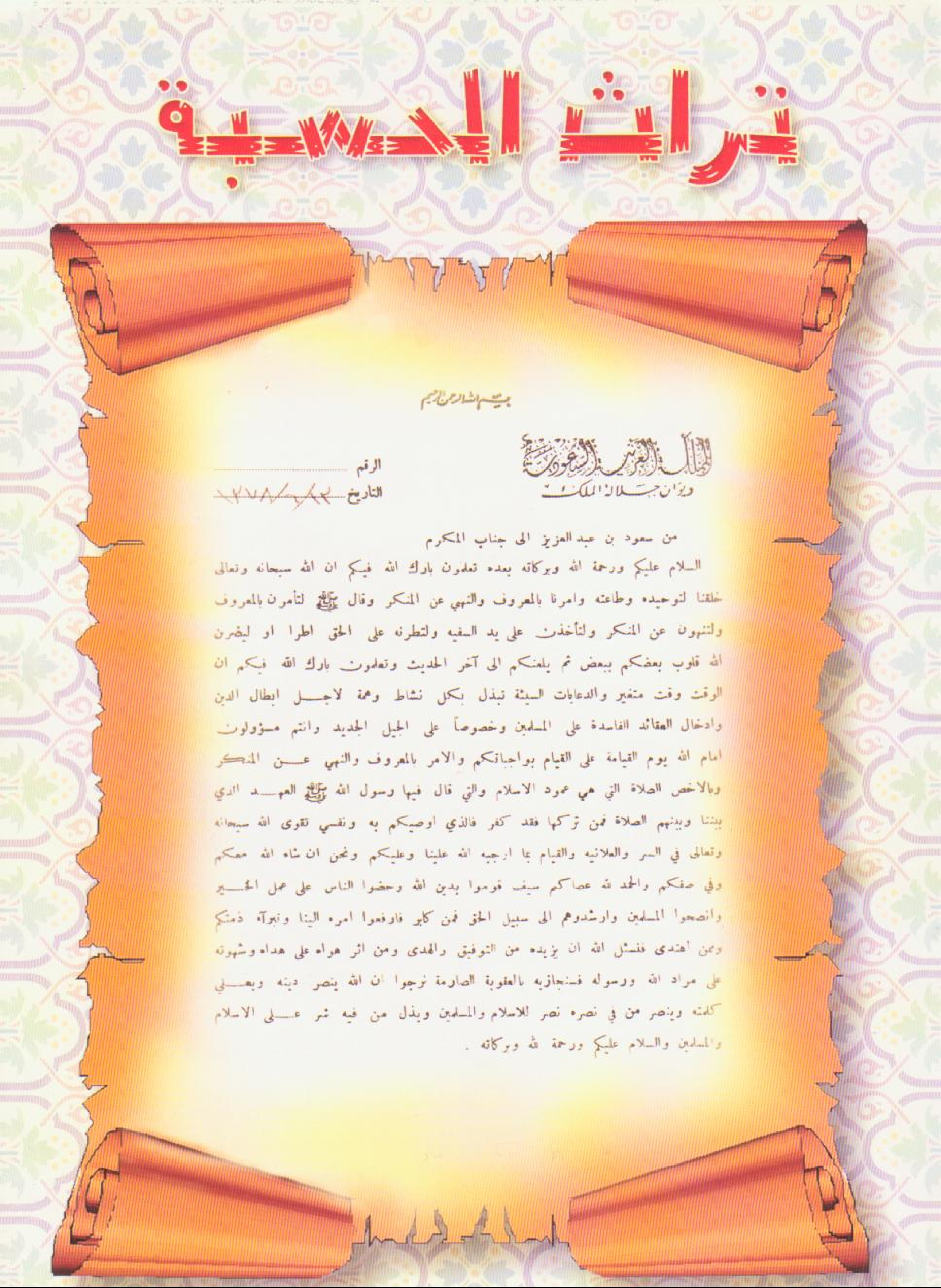
ب - منكر ظاهر وبارز ، ومجاهر به ، وهذا النوع مما يشرع للمحتسب إنكاره وفق الضوابط الشرعية المرعية.

ج - منكر لم يبرز بروزاً ظاهراً لكل عين ، لكنّه لم يستتر كليّة حتى لا يتمكن من إدراكه ، وعلم الآخرون به بأحد الحواس ، فهو في حالة متوسطة بين الحالتين السابقتين.وأرى أنّ هذا النوع يلحق بالحالة الثانية ، وعليه فإنّ للمحتسب الحق في الإنكار على هذا النوع من المنكرات لمبررات في مقدمتها:

- كون صاحب المنكر لم يراع الاستتار التام على المنكر.
- للمحافظة على أحكام الإسلام وأوامره العامة ، وخاصة أحكام الظاهر.
- لاحترام شعور الصالحين والمستقيمين من المسلمين في المجتمع .
- لكون هذا النوع من المنكرات مما يلحق بالمنكرات المجاهر بها.
- حتى لا يمكن لأهل الباطل من ترويج منكراتهم ومعاصيهم.
- لأن درء المفاسد مقدّم على جلب المصالح .



* عميد كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



تراث الحسبة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
ديوان جلالة الملك

الرقم ....
التاريخ ١٢٧٨/٤/٢٢

من سعود بن عبد العزيز الى جناب المكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعده تعلمون بارك الله فيكم ان الله سبحانه وتعالى خلقنا لتوحيده وطاعته وامرنا بالمعروف والنهي عن المنكر وقال ﷺ لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه ولتطرنه على الحق اطرا او ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض ثم يلعنكم الى آخر الحديث وتعلمون بارك الله فيكم ان الوقت وقت متغير والدعايات السيئة تبذل بكل نشاط وهمة لاجل ابطال الدين وادخال العقائد الفاسدة على المسلمين وخصوصاً على الجيل الجديد وانتم مسؤولون امام الله يوم القيامة على القيام بواجباتكم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالاخص الصلاة التي هي عمود الاسلام والتي قال فيها رسول الله ﷺ العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر فالذي اوصيكم به ونفسي تقوى الله سبحانه وتعالى في السر والعلانيه والقيام بما اوجبه الله علينا وعليكم ونحن ان شاء الله معكم وفي صفكم والحمد لله عصاكم سيف قوموا بدين الله وحضوا الناس على عمل الخير وانصحوا المسلمين وارشدوهم الى سبيل الحق فمن كابر فارفعوا امره الينا وتبرآء ذمتكم ومن اهتدى فنسئل الله ان يزيده من التوفيق والهدى ومن اثر هواه على هداه وشهوته على مراد الله ورسوله فسنجازيه بالعقوبة الصارمة نرجوا ان الله ينصر دينه ويعلي كلمته وينصر من في نصره نصر للاسلام والمسلمين ويذل من فيه شر على الاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



مجسم للكعبة والمسجد النبوي



يعتقد البعض في مجسّم الكعبة هذا بأن له قدسية معينة فيعَظّمه وقد يطوف به وهذا خطأ ثم إن وضع المجسّمات للمساجد المشرّفة في ميداليات ونحوها فيه امتهان لهذه الشعائر التي أُمِرْنا بتعظيمها قال الله تعالى: ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ (الحج ٣٢) .



مع تحيات/ الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر